جمهورية العراق ديوان الوقف الشيعي

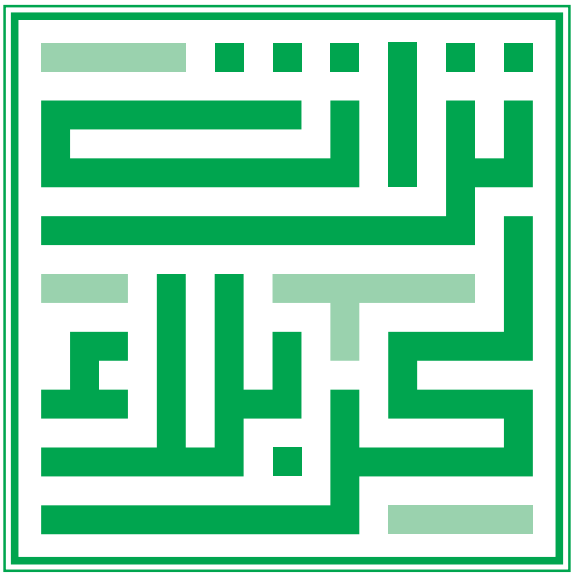

مجلة فصلية محكمة

تعنى بالتراث الكربلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيْمِ الْعَالِيِّ وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:
العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث كربلاء
السنة الرابعة/ المجلّد الرابع/ العدد الأوّل
شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨هـ / آذار ٢٠١٧م

حوزةُ مدينة كربلاء المقدّسة.. قراءةٌ في أدوارها التاريخيّة من سنة (٣٠٥ – ١٢٠٥ هـ)

The Hawza of the Holy Karbala City: A Reading in its historical Roles (305.H – 1205.H)

أ.م.د. عدي حاتم المفرجي

جامعة كربلاء / كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة / قسم التاريخ

Asst. Prof. Uday Hatim Abdul- Zahrah Al- Mifirjy

Karbala University / College of Education for Human Sciences / Dept of History

زينب خالد عبد الغني الياسري ماجستير تاريخ حديث

M.A. in Modern History Zaynab Khalid Abdul- Ghany Al- Yasiry

Zainab.alyasiry@gmail.com

الملخّص

أخذت مدينةُ كربلاء تعجّ بالعلماء والفقهاء الذين قصدوها بعد استشهاد الإمام الحُسين عليه السلام، وكان لهم دورٌ كبير في إنشاء الحوزات العلميّة الدينيّة، ففي القرن السابع الميلادي حلّ فيها الإمام جعفر الصّادق عليه السلام مع جماعةٍ من أصحابه وعمل على تأسيس أوّل مدرسة دينيّة اعتبرت النواة الأولى للحوزة العلميّة فيها.

وازدهرت حوزةُ كربلاء عندما توافد الشيعةُ الى أرض كربلاء في عهد الخليفة العبّاسي المنتصر بالله، فقد برز علماء عظماء يمثّلون النخبة الأولى من علماء الدين الإسلاميّ في كربلاء المقدّسة ومن أشهرهم مُحمّد بن الحُسين الاشتاني، ويُعدّ الشيخ حميد بن زياد أوّل من أسّس حوزةً علميّة شيعيّة في تأريخ الإماميّة الاثني عشريّة بعد الغيبة الكبرى في مدينة كربلاء المقدّسة، حيث حضر عنده عددٌ كبير من العلماء وأخذوا الحديث عنه، كان من أجلّهم الشيخ مُحمّد بن يعقوب الكليني الذي رُوِي ثلث الكافي عنه، ولم تقف الحوزة العلميّة بل بقيت مستمرّة من عالمٍ الى عالمٍ وصولاً الى عهد الشيخ الوحيد البهبهاني الذي دعم الحركة الاجتهاديّة عند الشيعة الإمامية من خلال التمسّك بالمدرسة الأصوليّة معتمداً بذلك على أهمّ مصادر الاستنباط للأحكام الفقهيّة الشرعيّة المتمثّلة بالقرآن الكريم وسنّة النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمّة أهل البيت عليهم السلام، وبذلك خلق جوّاً علمياً ذا آراء علميّة متنوّعة جذبت إليه الكثير من طلّاب المدرسة الأخرى، وبهذه الحركة العلميّة استطاع أن يثبت آراءه وأفكاره دون أيّ تعقيد، وبذلك كان على رأس العلماء في القرن الثاني عشر الهجري ومجدّداً للمدرسة الأصوليّة في آنٍ واحد.

Abstract

The holy Karbala city became crowded with scholars and jurisprudents who came to it after the martyrdom of Imam Husain(pbuh) and they had a great role in es-tablishing the scientic and religious Hawza. In the seventh century A.D. Imam Jaafar Al- Sadiq (pbuh) with a number of followers and companions(pbuh) lived in it and established the first religious school which was considered the core and the starting point for the scientific Hawzah' in it.

Karbala Hawzah flourished at the time when the Shiite arrived at Karbala land during the Abbasid ca-liph، Al- Muntasir Billah.

A number of prominent Islamic religious figures and scholars appeared who represented the elite of the Islamic religious scholars in the holy Karbala city،the most prominent of whom was Muhammad Bin Al- Husain Al- Ashtany and Al- Sheikh Hameed Bin Ziyad was the first who founded the first Shiite Scientific Hawzah› in the twelfth Imamate history af-

ter the longest Non– presence(Al– Ghaybah) Al– Ku–bra) in the holy Karbala city as many scholars attend–ed to him and received Al– Hadeeth from him، the most glorious of whom was Muhammad Bin Yaqoob Al– Kulainy who recited one – thirdof Al– Kaffy till thorough him. The scientific Hawzah did not stop and continued from one generation to the other till the period of Al– Sheikh Al– Waheed Al– Bahbahany who supported the، Ijithad، movement of the Shi–ite Imamate through following and supporting the school of the Originality(Al– Usooliyah) depending on the most important of deduction of the lawful ju–risprudence laws repnesented by the Holy Quran and the prophets›(pbuh& progeny) Sunnah and the twelfth Imams of Ahlul– Bait(pbuth). Accordingly، he creat–ed a scientific atmosphere with scientific viewpoints attracting a great number of students and scholars of the other school. Through that movement، he could prove his ideas and viewpoints with no complexity. As a consequence، he was considered the first among

the scholars of the twelfth century A.H and also a renewer of the school of originality at the same time

المقدّمة

كربلاء هي إحدى مدن العراق، تقع جنوبي غرب نهر الفرات وتبعد عن بغداد (١٠٥ كم)، وكربلاء مدينةٌ واسعةٌ تقع على ضفة ترعة الحُسينيّة[١] اليُسرى المتفرّعة من إحدى فروع نهر الفرات، وتُحيط بها أشجارُ النخيل والبساتينُ التي فيها أشجارُ الفواكه مختلفةُ الأصناف، وتُقسم من حيث العمران إلى قسمَيْن، الأوّل: كربلاء القديمة التي أُقيمت على أنقاض كربلاء الأقدم عبر التاريخ، والقسمُ الثاني: كربلاء الجديدة التي قام العثمانيّون بتخطيطها عام (١٨٦٨م) حيث كان طراز البناء العمراني مختلفاً عن الطراز القديم، وقد تهدّم معظمُه لأنّه أُقيم على أرضٍ سبخة تنزّ فيها المياه[٢].

إنّ الحوزة العلميّة اعتمدت على فكر أهل البيت عليهم السلام وكانت الطليعة الأولى في تغذية روافد هذه الثروة الغنيّة من خلال السيل الفكري والتراث العلميّ المتدفّق الذي خلّفه أهل البيت عليهم السلام، وهي مصطلحٌ يُطلق على الدراسات الإسلاميّة لبحث كافة مجالات الحياة السياسيّة والاقتصاديّة والفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة والعباديّة، وتستمدّ منه كلّ هذه المجالات الشرعيّة حركتها وتحديد هويّتها، وارتبطت الحوزات العلميّة والعلماء بالمدن المقدّسة ومنها كربلاء، حيث مراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام وهي مسألة ليست بالجديدة لأنّنا لو تتبّعنا الجذور التاريخيّة لها لوجدناها تصل إلى المسجد وهو أوّل مكان بُنِي على يد الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم ليشكّل بدوره محطّة للعبادة والتفكير في الدين[٣].

تألّفَ البحثُ من مقدّمةٍ وأربعة مباحث: تناول المبحثُ الأوّل الحوزة العلميّة مفهومها وتأسيسها، حيث أوضح المفهوم اللّغويّ والاصطلاحيّ

للحوزة بالإضافة الى نشوء الحوزة العلميّة في كربلاء، أمّا المبحث الثاني فكان في أدوار العلماء في حوزة كربلاء المقدّسة، حيث تناول الدور الأوّل الممتدّ من (٣٠٥ – ٥٠٠ هـ) أهمّ العلماء البارزين في هذا الدور، بينما تناول الدور الثاني الذي كانت مدّته من (٥٠٠ – ٨٠٠ هـ) أهمّ العلماء البارزين فيه، في حين تكلّم المبحث الثالث عن أبرز العلماء في حوزة كربلاء المقدّسة حيث تناول الدور الأوّل الذي كانت مدّته من (٩٠٠ – ١٠٠٠ هـ) أهمّ العلماء البارزين في هذا الدور، بينما الدور الثاني الذي كانت مدّته من (١٠٠٠ – ١٢٠٥ هـ) تناول أهمّ العلماء البارزين فيه، أمّا المبحث الرابع فتناول السيرة الخاصّة بالشيخ مُحمّد باقر مُحمّد الوحيد البهبهاني(قدّس سرّه) كما يلي:

- أوّلاً: اسمه ونسبه.
- ثانياً: المراحل الدراسيّة للوحيد البهبهانيّ.
- ثالثاً: وفاته.

وذُيّلت هذه المباحث بخاتمةٍ بيّنت أبرز الأمور التي ساعدت على نشر علوم هذه الحوزة ودوامها واستمرارها ودور العلماء الذين كان لهم الفضل في ذلك.

- المبحثُ الأوّل: الحوزة العلميّة مفهومها وتأسيسها

• أولاً: مفهوم الحوزة العلميّة

الحوزةُ لغةً: مأخوذةٌ من الفعل حاز، وحاز الشيء حَوْزًا وحِيازةً ويراد به الشيء إذا ضمّه وملَكَه، وتعني كلمةُ حوزة أيضاً المكان أو الناحية، ومن هنا فإنّ حوز الدار ما انضمّ إليها من المرافق والمنافع، أمّا اصطلاحاً: فهي المكان الذي يحوز فيه طلبةُ العلم على العلوم التي تفرّدت بتدريسها تلك الأماكن من علوم أهل البيت عليهم السلام والتي اختصّ بها المسلمون الشيعة على وفق الفقه الشيعيّ، حيث تقوم الحوزة بتوجيه الطلبة نحو طريق الخير والصلاح وتمكّنهم من حيازة العلم، وقد ارتبطت بلغة رجال الدين عند الشيعة بتلقّي العلم حتى بات مفهوماً تلقائيّاً أنّ الحوزة لابُدّ أن تكون علميّة، فهي إذن كيانٌ علميّ وبشريّ يؤهّل الطلبة لتحصيل وحيازة علوم الشريعة الإسلاميّة، ويتحمّل مسؤوليّة تبليغ رسالة الأمّة وقيادتها، وعليه نستطيع القول بأنّ لفظة الحوزة ليست دخيلة على اللّغة العربيّة بل إنّها تدخل في جوهرها ومضمونها مع مدارس ومعاهد وكليّات العالم الإسلاميّ المنتشرة في غير بقعةٍ من بقاع المعمورة(٤).

الحوزة هي المؤسّسة العلميّة التي تُقام لغاية الدراسات الدينيّة، والتي تمكّن الطالب من معرفة الأحكام الشرعيّة في مختلف مجالات حياته العلميّة، وتتكوّن مراحل الحوزة العلميّة من ثلاث مراحل: المرحلة الأولى وتُعرف بالمقدّمات وتُعدّ هذه المرحلة الباب الأوّل لدخول الحوزة حتّى أنّ مناهجها تكون مبسّطة(٥)، بينما المرحلة الثانية هي مرحلة السطوح وتكون

هذه المرحلة أعمق من التي قبلها من حيث المنهج والتدريس[٦]، في حين أنّ المرحلة الثالثة وهي البحث الخارج تكون الدراسة فيها خارج نطاق الكتب التي يعتمدها الأستاذ في تحضير المادّة، وتقع مسؤوليّة التحضير والإعداد على الطالب نفسه ثمّ مراجعة أقوال العلماء، فيكون له الحقّ أن يعترض ويناقش الأستاذ فيما يختلفان فيه من الرأي والبحث بعد أن كوّن لنفسه رأياً في المسألة، ويدرس الطالب في هذه المرحلة التخصّصية علوم الفقه وأصوله بشكلٍ تفصيليّ، والدراسة فيها لا تتمّ من خلال الكتب بل الى تتبّع الطالب بنفسه للمحاضرة العلميّة المقرّرة من مصادرها سواءً في بحث الفقه وأصوله أو التفسير أو القواعد الفقهيّة، أمّا في علم الكلام أو الفلسفة فيكون الطالب فيها حريصاً على مراجعة أقوال العلماء السابقين، وإنّ تلامذة البحث الخارج عادّةً هم والأستاذ سواء بالنسبة للكتب الدراسيّة لكنّهم ليسوا سواسيةً من حيث فهمها واستحضار مضامينها، فيقوم الأستاذ المجتهد بارتقاء المنبر ليبدأ محاضرته وهي دروس ومحاضرات يُناقش فيها أستاذ البحث الآراء وأدلّتها وما أدلاه من حجج وبراهين ويبدأ بالمناقشة في الأمور التي لا يوافقونه بها أو لم يروا له بياناً واضحاً[٧]، إنّ الحوزة العلميّة اعتمدت على فكر أهل البيت عليهم السلام وكانت الطليعة الأولى في تغذية روافد هذه الثروة الغنيّة مِن خلال السّيل الفكريّ والتراث العلميّ المتدفّق الذي خلّفوه، وأيضاً هي مصطلحٌ يُطلق على الدراسات الإسلاميّة لبحث كافّة مجالات الحياة السياسيّة والاقتصاديّة والفكريّة والثقافيّة والاجتماعيّة والعباديّة. وارتبطت الحوزات العلميّة والعلماء بالمدن المقدّسة ومنها كربلاء،

حيث مراقد الأئمّة الأطهار عليهم السلام وهي مسألةٌ ليست بالجديدة لأنّنا إذا اتّبعنا الجذور التاريخيّة لها نجدها تصل إلى المسجد وهو أوّل مكانٍ بُنِي على يد الرّسول صلى الله عليه وآله ليُشكّل بدوره محطّةً للعبادة والتفكير في الدين[٨]، إنّ الجامعة التي تشتمل على عددٍ من الكلّيات تُقابل الحوزة التي تضمّ مجموعة مدارس ومعاهد علميّة استوحت منهجها من مدرسة أهل البيت عليهم السلام واعتمدت على تطبيق الرسالة المُحمّدية المتضمّنة منهجهم، وشملت كلّ ثقافات العلوم الدينيّة والحياتيّة والعلميّة، والاجتماعيّة، والرياضيّة، والسياسيّة[٩].

- ثانياً: تأسيس الحوزة العلميّة

يرجع تاريخ تأسيس الحوزات العلميّة إلى صدر الإسلام في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله حيث كان يتّخذ من صحن المسجد الحرام في مكّة المكرّمة قبل الفتح حوزةً لتبليغ رسالة الإسلام كدعوة رساليّة وشرح حقائقه السامية وإيضاح الجوانب الشرعيّة فيه، وبعد هجرة رسول الله مُحمّد صلى الله عليه وآله إلى المدينة وضع حجر الأساس لبناء المسجد النبويّ الشريف في المدينة المنوّرة، وذلك في السنة الأولى ليُصبح بحقّ أوّل مركزٍ علميّ ثقافيّ في التاريخ الإسلاميّ العظيم، وليمارس كبار الصحابة والتابعين تدريسهم، ولم يمضِ الكثير على تأسيسه حتّى أصبح أكبر المراكز العلميّة في مجال التدريس في عصر الإمام أبي عبد الله جعفر الصّادق عليه السلام[١٠]، وإنّ هذه المراكز العلميّة تشكّلت بذرةُ فكرتها الأساسيّة في المسجد واتّسعت لها المساحات الثقافية بعد ذلك بشكلٍ كبير، وتعمّقت آفاق النشاطات التعليميّة، وتهيّأت الأماكن المناسبة لتحصيل العلوم الدينيّة، ثمّ أصبحت الحوزات والمدارس العلميّة والمساجد مكمّلةً

ومتكاملة في الردّ على المسائل الفقهيّة، حيث تشكّلت في أوائل القرن السابع الميلادي في عهد الصّادقين الإمام الباقر والإمام الصّادق عليهما السلام، فأهل البيت عليهم السلام هم أوّل من أقدم على تأسيس وبناء المدارس في الأقطار الإسلاميّة[١١]، لقد أخذت مدينة كربلاء تعجّ بالعلماء والفقهاء الذين قصدوها بعد استشهاد الإمام الحُسين عليه السلام وكان لهم دورٌ كبير في إنشاء الحوزات العلميّة الدينيّة، ففي القرن السابع الميلاديّ حلّ فيها الإمام جعفر الصّادق عليه السلام مع جماعة من أصحابه وعمل على تأسيس أوّل مدرسةٍ دينيّة اعتُبِرت النواة الأولى للحوزة العلميّة فيها، إذ بدأ يلقي الدّروس في مكانٍ خاصّ في البساتين أُطلِق عليه بعد ذلك مقام الإمام جعفر الصّادق عليه السلام، فتكوّنت حوزةٌ ضمّت مئاتٍ من طلبة علوم الفقه والدين واللّغة والتفسير ثمّ استمرّ بها العلماء مِن بعده في القرون اللّاحقة[١٢].

إنّ من مميّزات هذا العصر انتشار العلوم الإسلاميّة كالتفسير والفقه والحديث وعلم الكلام والجدل والأنساب والشعر والأدب والكتابة والتاريخ وغيرها، وكان الإمام الصّادق عليه السلام أشهر أهل زمانه علماً وفضلاً، كما أخبر عنه مالك بن أنس إمام المذهب المالكي[١٣] بقوله: ما رأت عينٌ ولا سمعت أذنٌ ولا خطر على قلب بشر أفضل من جعفر بن مُحمّد علماً وعبادةً وورعاً، وكان كثير الحديث طيّب المجالسة جمّ الفوائد، وأقواله كأقوال جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، لذا تبلور المذهب واتّخذ صورة واضحة وثبتت أركانه ودعائمه في عهد الإمام الصّادق عليه السلام وأصبح للشيعة فقهُهُم ومدرستُهم المستقلّة الخاصّة، وهذا ما يميّز مذهبهم عن المذاهب الأخرى، ثمّ تكاثرت

في عهد الشيخ المفيد[١٤] المدارس وحلقات الدروس ووصل علم الكلام والجدل الى قمّته وبرز عددٌ كبير من العلماء والمتحدّثين الذين دارت بينهم نقاشات حول قضايا الدين والمذهب[١٥]، وازدهرت حوزةُ كربلاء عندما توافد الشيعةُ على أرض كربلاء في عهد المنتصر العبّاسيّ، حيث كانت هناك فسحة للاهتمام وإعمار بناء المرقدين الشريفين وما حولهما، وساعد ذلك على اتّساع ونموّ الأسواق المحيطة بهما ومباني الناس فضلاً عن ذلك، فقد برز علماء عظماء يمثّلون النخبة الأولى من علماء الدين الإسلاميّ في كربلاء المقدّسة[١٦] ومن أشهرهم مُحمّد بن الحُسين الأشتاني[١٧]، وأخذ التطوّر العمرانيّ يدخل الى المدينة فقد جُزئت الى جزأين: الأوّل عُرف بكربلاء المقدّسة القديمة، أمّا الجزء الآخر فتمثّل بكربلاء المقدّسة الجديدة التي تمّ تخطيطها في القرن الثاني عشر الهجريّ الموافق للتاسع عشر الميلاديّ ليجعلها مزدهرةً عامرة، ونتيجةً لذلك أقبلت عليها أعداد كبيرة من الناس للسكن بجوار المراقد المقدّسة والتنعّم بالازدهار والتقدّم الذي حظيت به[١٨].

- المبحثُ الثاني

• حوزة كربلاء من (٩٠٠ – ١٠٠٠هـ)

أصبحت كربلاء في أواخر القرن الثالث الهجريّ الموافق لأواخر القرن الثامن الميلاديّ تزدحم بكثرة العلماء والفقهاء، وبدأت أعداد كبيرة من العلويّين الذين يرجع نسبهم الى الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام يفدون إليها وخاصّةً من ذريّة الإمام موسى الكاظم عليه السلام[١٩] في عهد الدولة البويهيّة[٢٠]، فقد رحل إليها طلّاب العلم والفضيلة من كلّ الأقطار والمدن البعيدة، فنشطت في أرجائها الحركة العلميّة وباتت حلقات الدرس والبحث تُعقد في جهات متعدّدة من صحن الروضة الحُسينيّة الشريفة المقدّسة وفي بيوت الشَّعْر والأكواخ التي كانت تحيط بالروضة الحُسينيّة المقدّسة، وممّا زاد من تطوّر حركة العلم والمعرفة والفضيلة في مدينة كربلاء وفتح الطريق لظهور أعرق وأقدم الحوزات العلميّة للشيعة الإماميّة على أرضها هو سطوع نجمِ عالمٍ كبيرٍ وفقيهٍ متبحّر له دورُه التاريخيّ في دفع مسيرة العلم بأدوار متقدّمة إلى الأمام وهو أبو القاسم حميد بن زياد بن هواز الدهقان النينوي[٢١] الذي تمكّن بسعيه وجهده من تربية جيلٍ عظيمٍ من العلماء والفقهاء[٢٢]، وبذلك تُعدّ الحوزة العلميّة في كربلاء التي تأسّست على يد هذا المحدّث الفقيه من أقدم وأوّل الحوزات العلميّة العريقة، تليها نشأة حوزات أخرى في العراق وإيران تخرّج منها العديد من أجلّاء الفقهاء وأعلام الطائفة، فصارت حوزة كربلاء مقرّاً وتجمّعاً لأصحاب العلم والتحقيق يقصدها الأعلام البارزون من مختلف أرجاء العالم كالشيخ الكليني ت: ٣٢٩ هـ[٢٣] صاحب كتاب

الكافي، وفرات بن إبراهيم الكوفي ت: ٣٢٥هـ[٢٤]، وأبي غالب الزراري ت: ٣٦٨هـ[٢٥]، وأحمد بن مُحمّد وغيرهم من الأعلام الذين قصدوا حوزة كربلاء للاستفادة من الشيخ حميد بن زياد وسماع الحديث الشريف منه، ثمّ تواصلت حركةُ العلم في مدينة كربلاء على مرّ العصور المختلفة[٢٦].

و في القرن الخامس الهجريّ الموافق للعاشر الميلاديّ ظهر العلّامة هشام بن إلياس الحائري[٢٧] وكان عالماً فاضلاً صالحاً له كتاب المسائل الحائريّة، إذ واصل التدريس في حوزة كربلاء، حيث ذكره المؤرّخ الشيخ عبّاس القمّي[٢٨] بقوله: (إنّه من أساتذة الحوزات الدينيّة في كربلاء) وفي القرن الثاني عشر الميلادي ظهر الشيخ عماد الدين مُحمّد بن علي حمزة الطوسي[٢٩] وله تصانيف عديدة في الفقه واللّغة وأشرَفَ على تدريس المئات من طلبة العلوم الذين كانوا يتوافدون الى مدينة كربلاء من مختلف بقاع العالم الإسلاميّ للدراسة والتعلّم، والذي أشرف أيضاً على تدريس المئات من طلبة العلم الذين توافدوا من مختلف البلدان العربيّة الإسلاميّة إلى كربلاء[٣٠]، ويقول ابن الفوطي[٣١] عن البيئة العلميّة في كربلاء: (كان الحائر الحُسينيّ والمقامات الدينيّة والمساجد والمراقد تعجّ بالدارسين الوافدين على كربلاء من البلاد الإسلاميّة لما فيها من علماء وفقهاء بارزين من أمثال عزّ الدين العبدلي[٣٢] الذي كان يسكن الحائر الحُسينيّ ويدرّس فيه، وأثّر في الحركة العلميّة الدينيّة في كربلاء العلّامة أحمد بن فهد الحلي[٣٣] الذي قدم من مدينة الحلّة، وكان من أشهر علماء القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديّين فقد تبنّى الحركة العلميّة في كربلاء وأسّس الحوزات الدينيّة وازدهرت المراكز

العلميّة واكتظّت قاعات الدرس فيها وراح طلّاب العلم يتلقّون فيها العلوم والمحاضرات من الفقهاء والعلماء من آراء وأفكار ويدور النقاش حول هذه المسائل العلميّة)[٣٤]، والجدير بالذكر أنّه برز في البيئة العلميّة في كربلاء واحدٌ من فطاحل العلم في القرن السابع الهجريّ الموافق للثاني عشر الميلاديّ وهو السيّد فخار بن معد فخار الموسويّ الحائريّ[٣٥] وهو عالمٌ ومحدّث وأديبٌ له أثر في الحياة العلميّة في كربلاء فألّف كتاب (الحجّة على الذاهب الى تكفير أبي طالب) ويروي عنه عددٌ من العلماء منهم ابن إدريس الحلي[٣٦] وشاذان بن جبرائيل القمّي[٣٧] وغيرهم[٣٨].

- المبحثُ الثالث

• أضواء على الحوزة العلميّة في كربلاء من (٩٠٠ – ١٢٠٥هـ)

من مشاهير الفقهاء وأساتذة الحوزات الدينيّة خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريّين الموافقين للرابع عشر والخامس عشر الميلاديّين الشيخ ابراهيم الكفعمي[٣٩] الذي جمع بين الأدب والفقه والحديث والزهد والتقوى، وقال العلّامة المامقاني[٤٠] عنه: (هو من مشاهير أساتذة الحوزة الدينيّة الفضلاء والمحدّثين والصلحاء والمتورّعين)[٤١]، وذكره الشيخ الحرّ العاملي[٤٢] قائلاً: (كان فقيهاً فاضلاً وأديباً وشاعراً وزاهداً، وله مؤلّفات منها: البلد الأمين في العبادات، وللشيخ الكفعمي قصيدةٌ يوصي بها أهله بدفنه في الحائر الحُسينيّ المقدّس، يقول فيها:

سألتكُمُ بالله لو تدفنوني إذا متّ في قبرٍ بأرضِ عقير

فإنّـــي بـــه جارُ الشهـــيد بـكـربلا سليـــلِ رسـول الله خـيـرِ مُجـيـرِ

وإنّي به في حفرتي غير خائفٍ بلا مريةٍ من منكر ونكير

أمِنْتُ به في موقفي وقيامتي إذا النّاس خافوا من لظىً وسعير

فإنّي رأيتُ العرب تحمي نزيلها وتمنعه من أن يُصاب بضير

فكيف بسبط المصطفى أن يذودَ مَنْ بحائره ثاوٍ بغير نصير

وعارٌ على حامي الحمى وهو في الحمى إذا ضلّ في البيدا عقال بعيـر(٤٣)

من الأعلام البارزين في القرنين الهجريّين الحادي عشر والثاني عشر الموافقين للقرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديّين في كربلاء هو السيد أبو الفتح نصر الله الحائري(٤٤) الذي كان أستاذ الحوزة العلميّة فيها ولُقّب بمدرّس الطفّ، وله حلقاتٌ دراسيّة في الحضرة الحُسينيّة المقدّسة ويحضر درسه عددٌ كبير من علماء الفكر وأهل العلم وهو من العراقيّين المهاجرين وكان يربط بين الزعامتين الاجتماعيّة والعلميّة، وقد ترأّس علماء الشيعة في المؤتمر الذي قام به نادر شاه ملك إيران آنذاك عندما جمع علماء كافة المذاهب الإسلاميّة في النّجف الأشرف، فاجتمع معهم وقد توصّلوا الى عدّ المذهب الجعفريّ مذهباً خامساً الى جانب المذاهب الأربعة الأخرى وذلك في عام ١٧٤٣م، لكنّ الاتّفاق لم يدُمْ طويلاً حيث استشهد السيد نصر الله الحائري بعد أن

أُرسل مقبوضاً عليه من مكّة المكرّمة إلى عاصمة الدولة العثمانيّة إسلام بول، لأنّه طالب بإيجاد فسحة من المكان في الكعبة الشريفة لغرض الصلاة والتعبّد لشيعة أهل البيت عليهم السلام[٤٥]، وقد ازدهرت الحركةُ العلميّة في مدينة كربلاء المقدّسة في أواخر القرن السابع عشر الميلادي وظهر فيها كبارُ الفقهاء والعلماء النوابغ ذوو المكانة السامية والمقام الكريم ومنهم الشيخ يوسف البحراني[٤٦] ت: ١٧٧٢م والوحيد البهبهاني ت: ١٧٩١م.

تزعّم الوحيدُ البهبهاني(قدّس سرّه) الحوزة العلميّة في كربلاء بعد وفاة الشيخ البحراني(قدّس سرّه) واعتُبِر من أكبر مراجعها، وقام بتأليف عشرات المصنّفات الدينيّة وله الفضل في انتصار المدرسة الأصولية التي كان يتزعّمها على المدرسة الأخباريّة[٤٧]، وإنّ من أهمّ عوامل نهضة الحوزة الدينيّة في تلك الحقبة هي افتتاح مدرسة عصر جديد في تاريخ العلم من خلال الفكر العلميّ الأصوليّ الذي كانت له القوّة والاستقلال في استنباط الحكم الشرعيّ من القرآن والسنّة مع دليل العقل والإجماع، وكان الهدف من هذه المدرسة الجديدة مقاومة المدارس القديمة وتطوير الفكر العلميّ والارتقاء بمستوى الأصول إلى مستوياتٍ رفيعة، وذلك بفضل مؤسّسها وتلاميذه من العلماء الكبار حتى أصبح عصرهم حدّاً فاصلاً بين عصرين من تاريخ الحركة العلميّة في الفقه والأصول، وظهرت ملامحُ عصرٍ جديد يمتاز ببُعْدٍ علميّ في الأوساط الفقهيّة والعلميّة ويشهد له ذلك بالعظمة والتفوّق والاعتزاز الكبير[٤٨]، ولذا فإنّ للشيخ الوحيد البهبهاني الفضل الكبير في إرجاع الفكر الشيعيّ إلى جذوره الأصليّة في الفقه والأصول، بعد أن كاد يُقضى عليه ويؤول أمره إلى

الجمود والنسيان، فهو الذي قاد إلى التغيير وازدهار الحوزات العلميّة الدينيّة من جهة وقام بالمزج بين علمي الدراية والرواية من جهةٍ أخرى، وميّز بكلّ دقّة ومتانة الأفكار المتأخّرة التي كادت أن تنتشر، وجاء بدلاً عنها بالتراث الزاخر للآيات القرآنيّة الكريمة وروايات أهل البيت عليهم السلام بتبنّيه مبدأ الاجتهاد والاستنباط، فقد أثبتت واستندت علومه وأصوله الفقهيّة عن طريق ما خلّفه وتركه من مصنّفات وكتب ورسائل فقهيّة وأصوليّة(٤٩).

لقد أصبحت كربلاء بفضل تواجده على رأس الحوزات العلميّة التي فيها المركزُ الدينيّ والعلميّ الأوّل للشيعة، وأصبحت حلقاته الدراسيّة وبحوثه القيّمة وتقريراته الفقهيّة والأصوليّة المتعمّقة والاستدلاليّة تكسب وتحفّز الطلّاب النابهين والعلماء المتفوّقين بأن يجدوا الشوق والحاجة النفسيّة العميقة إلى الاستفادة من دروسه ومحاضراته القيّمة التي وضعت نهضةً جديدةً لعلم الأصول(٥٠)، وظهر لنا أنّ المدينة كانت شعلةً علميّة متوهّجة بفضل علمائها، فاجتمعت هذه العوامل مع ما تملكه من مؤهّلات تراثيّة اختصّت بها من القداسة الدينيّة الى جانب العامل الاقتصاديّ والاجتماعيّ وموقعها الجغرافيّ المميّز.

- المبحث الرابع

السيرةُ الخاصّة بالشيخ مُحمّد باقر مُحمّد الوحيد البهبهانيّ

* أوّلاً: اسمُه ونسبُه

هو مُحمّد باقر بن مُحمّد أكمل بن مُحمّد صالح بن مُحمّد بن إبراهيم بن مُحمّد رفيع بن أحمد بن إبراهيم بن قطب(٥١) الدين بن كامل بن علي بن مُحمّد

بن علي بن مُحمّد بن مُحمّد بن النعمان بن مُحمّد بن مُحمّد بن الشيخ المفيد، وقد ذكره شيخ الإجازات الطهراني أغا بزرك[٥٢] في كتابه (الكرام البررة): بأنّ نسبه ينتهي بثلاث عشرة واسطة من جهة أبيه إلى الشيخ المفيد، ووالده هو العالم الفاضل الأغا مُحمّد أكمل بن مُحمّد صالح، وبذلك فهو من بيئةٍ علميّة ومن نَسل العلماء.

وقد عبّر الشيخ الوحيد عن أبيه في الإجازة التي منحها لتلميذه السيد مُحمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ[٥٣] بأنّه العالم الفاضل والأستاذ الماهر الفقيه الفاضل رفيع الشأن عظيم المنزلة وشيخ مشايخ العلماء مولانا مُحمّد أكمل من أساتِيذِي الأعاظم، الذين يمثّل كلّ واحدٍ منهم وحيد عصره وعالم زمانه من الفضلاء والعلماء، ولاكتمال صورة البيئة العلميّة التي ظهر منها فإنّ زوجته هي الابنة الأولى للأغا نور الدين بن مُحمّد صالح المازندراني وأمّه كانت آمنة بيكم[٥٤] بنت المجلسي الأوّل[٥٥].

وإنّ أخواله من سلالة العلماء، فنسب أمّه ينتمي بثلاث وسائط إلى المحدّث الكبير والعالم الربّاني المجلسي الأوّل، فأمّه بنت الأغا نور بن المولى الجليل مُحمّد صالح المازندراني العالمة الفاضلة آمنة بيكم بنت المجلسي الأوّل[٥٦] لذا يعبّر في مؤلّفاته وكتبه عن المجلسي الأوّل بالجَدّ وعن المجلسي الثاني[٥٧] بالخال، ويلاحظ من سلسلة نسبه أنّه من كبار علماء الطائفة الإماميّة وهذا الأمر أظهر لنا بشكلٍ واضحٍ وجليّ أنّه نشأ وتربّى في أحضان البيوتات العلميّة الطاهرة وقد أُطلِقَ عليه لقب المحقّق الثالث والعلّامة الثاني[٥٨].

* ثانياً: الولادة والنشأة

وُلِد الوحيدُ في مدينة أصفهان وقد اختلفت وتباينت كتب التراجم والتواريخ في تحديد عام ولادته، فقد ذكر أغا بزرك الطهراني أنّه وُلِد في أصفهان عام (١٧٠٤م) أو (١٧٠٥م) أو (١٧٠٦م) ونشأ فيها مدّةً من عمره، ثمّ انتقل إلى بهبهان مع والده فمكث فيها مدّةً من الزمن وبعدها هاجر إلى كربلاء فجاوَرَها، وواكب علماء عصرها من زعماء المذهب وأقطاب الشريعة وكبار العلماء[٥٩]، وقد ذكر الحائري أنّ ميلاده الشريف كان في عام (١٧٠٥م) أو (١٧٠٦م) في أصفهان وسكن فيها مدّةً من الزمن وبعدها انتقل إلى بهبهان ثمّ إلى كربلاء المشرّفة[٦٠].

وإذا كانت ولادته عام (١٧٠٦م) فهذا يعني بعد سبع سنوات من رحيل جدّه المولى مُحمّد باقر المجلسي المتوفّى عام (١٦٩٩م)، ثمّ أقام مدّةً في أصفهان ودرس على يد والده الدروس العُليا في الفقه والأصول والتفسير والحديث[٦١]، وله منه إجازة وهي الإجازة الأولى للبهبهاني في الاجتهاد ثمّ انتقل إلى كربلاء، ويقول البروجردي في تاريخ ولادته من خلال ما يُعرف بالتاريخ الشعريّ:

البهبهانيُّ معلِّمُ البشـــــر مجدّدُ المذهب في الثاني عشر

أزاح كلّ شبهـــةٍ ورَيْبِ فبانَ للميــلادِ كنــهُ الغَيْبِ

حتّى يتحصّل من عبارة (كنه الغيب) العدد (١٧٠٦م)(٦٢).

ويبدو لي من بين التواريخ الثلاثة (١٧٠٤م) و (١٧٠٥م) و (١٧٠٦م) في ولادته أنّ التاريخ الأدقّ والأصحّ هو ما ذكره حفيدُه الأغا أحمد[٦٣] في كتابه مرآةُ الأحوال بأنّه وُلِد عام (١٧٠٥م) في أصفهان، وهذا التاريخ هو الأقرب والأكثر صحّةً لأنّ صاحب الدار أدرى بالذي فيه -كما يقولون-.

• ثانياً: المراحل الدراسيّة للوحيد البهبهاني

بعد مضيّ أعوامٍ عدّة على رحيل العلّامة المجلسيّ أصبحت أصفهان -وهي إحدى كبريات المدن الإيرانيّة- تبدو وكأنّها خالية من العلم، وبخاصّة بعد غياب علمائها العظام أمثال بهاء الدين العاملي[٦٤] وميرداماد[٦٥]، والعلّامة المجلسي، والجدير بالذّكر أنّ الشيخ مُحمّد أكمل هو من سلالة المرجع الدينيّ الأعلى للطائفة الإماميّة الشيخ المفيد (ت ١٠٢٢م)، يجلّه الناس ويحترمونه ويأخذون من علمه ويأتمّون به، وأمُّه من سلالة الرّجال العظام أمثال الملّا صالح المازندراني والعلّامة المجلسي، فوُلد الوحيدُ في هذه الأسرة العلميّة العريقة وكانت نواةَ اتّجاهِهِ العلميّ ونبوغه، فقد نشأ وتربّى في أحضان البيوتات العلميّة، وتتلمذ على أيدي كبار علمائها، فنبغ نبوغاً قلّ مثيله حتّى فاق أقرانه[٦٦].

كانت بدايةُ دراسته الأولى على يد والده العالم الشيخ مُحمّد أكمل، الذي كان من القمم الشامخة التي غطّتها حوادث الزمان، فهو المقدَّم في العلوم على أهل بلدته وهي حاضرةٌ من الحواضر الإسلاميّة، ومدينةٌ عُرفت بخدماتها الدينيّة والمذهبيّة، وبرز فيها الكثير من العلماء، وقد ذكر السيد مُحمّد حسن الزنوزي[٦٧] في رياض الجنّة: (وكان والدُ الوحيد من العلماء الأفاضل، وقد

درس عنده ولدُه الوحيد كتابَ أصول الكافي)، وقد استفاد الوحيدُ من والده في مرحلة صباه ودراسته عنده استفادةً أهّلتهُ أن يكون من بعد في عداد المجدّدين من علماء الطائفة[٦٨]، وبذلك يكون الشيخ الوحيد البهبهانيّ قد اكتسب علومه الأولى من والده وبيته الذي عُرف بعبق العلم والعلماء بشكلٍ خاصّ ومن البيئة العلميّة التي اختصّت بها أصفهان بشكلٍ عام.

وعلى الرغم من أنّ الوحيد قد قضى جانباً من دراسته في مدينة النّجف الأشرف، إلّا أنّه يُعَدُّ ممّن تربّوا في مدرسة أصفهان، وتتلمذ على محضر علماء كبار ينتسبون الى مدرستها، فوالده مُحمّد أكمل الذي يُعدّ أستاذه الأوّل في أصفهان كان قد درس على أيدي كبار علمائها أمثال الميرزا مُحمّد الشيرواني، وأغا جمال الخوانساري، والشيخ جعفر القاضي، والملّا شفيع الأسترابادي، كما أنّ أستاذه السيد مُحمّد الطباطبائي البروجردي -أستاذ الوحيد في علم المعقول- هو الآخر ممّن تربّوا في حوزة أصفهان، وأستاذه الآخر السيد صدر الدين القمّي، وله أساتذة آخرون أشار إليهم الوحيدُ في إجازاته التي منحها للسيد مُحمّد مهدي بحر العلوم، والملّا مُحمّد باقر الأسترابادي، وهم ممّن تربّوا في مدرسة أصفهان ومنهم: مُحمّد بن مُحمّد زمان الكاشاني، والأمير الميرزا إبراهيم القاضي، والأمير الميرزا علاء الدين كَلستانه، والأمير مُحمّد حُسين بن الأمير الصالح الأصبهاني[٦٩].

وعلى أثر سقوط مدينة أصفهان عام (١٧٢٣م) وانهيار الدولة الصفويّة[٧٠] على يد القبائل الأفغانيّة، ووفاة والده -مُحمّد أكمل- توجّه إلى النّجف وواصل دراسته وبحوثه العلميّة عند أكابر أساتذتها وعلمائها[٧١]،

فقد حضر الوحيد الدروس الحوزويّة في مدينة النّجف في مدرسة الحكمة المسائيّة على يد السيد مُحمّد الطباطبائي، وكانت حلقاته مكتظّة بطلّاب العلوم الدينيّة، وهو على علاقة قرابَةٍ نَسَبيّة مع أُستاذه، فوالدُ الوحيد ينتمي إلى أُسرة الأستاذ نفسها، وهما من أحفاد الملّا صالح المازندراني، والأُستاذ هو ابن أُخت السيد مُحمّد باقر المجلسي الثاني أي حفيد المجلسي الأوّل، وتردّد على الحلقات التدريسيّة للسيد صدر الدين القمّي الرضوي، وكان هو الآخر قد قدم إلى النّجف الأشرف بعد سقوط مدينته، وقد أمضى فيها عامين من الدراسة الحوزويّة متنقّلاً فيها بين الحرم المقدّس لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والمدرسة الحوزويّة للدرس[٧٢]، وهذان العالِمان من أبرز أساتذته الذين أخذ عنهم وأفاد منهم حتى جمع خصائل الفضل والكمال، واستكمل أشواطه الدراسيّة في مدينة النّجف الأشرف، وتزوّد من منبع الحوزة العلميّة فيها عملاً وعلماً وأصولاً وفقهاً في المعقول والمنقول، حتى بدأت مرحلةٌ جديدة من مراحل حياته العلميّة في مدينة بهبهان، ففي مدينة بهبهان انشغل بالتدريس العالي والتأليف ومناقشة الأخباريّين[٧٣]. وكانت النّجف المحطّة الثانية في اكتسابه العلوم الدينيّة التي كانت عاصمةً علميّة للمذهب الإماميّ وقبلةً لطلّاب الحوزة العلميّة.

واتّخذ من مسجد أمير إبراهيم مقرّاً له، فكان يؤمّ المصلّين فيه، ويعقد حلقاتِ الوعظ والإرشاد، ويقوم بدوره التربويّ في تعليم الناس أصول دينهم، ممّا حبّبه إلى نفوسهم وكسب ثقتهم، فازدحموا للصّلاة خلفه حتى ضاق المسجد بهم وأصبح إماماً للبلدة، وتزايد إقبالُ طلّاب العلوم الدينيّة على

حضور درسه في مدرسة خير آباد للاستفادة من علمه الغزير وآفاقه المعرفيّة الواسعة، وقد نال علماءُ كبارٌ في بهبهان وكربلاء درجةَ الاجتهاد العالية من حوزة تدريسه، وراح الوحيد يؤلّف ويدرّس وفق منهج الأصوليّين ويحاجج الإخباريين فأصبح عالماً دينيّاً وفكريّاً لا منازع لهُ[٧٤]. وبذلك فقد تربّى على يد أكابر العلماء على اختلاف مشاربهم الفكريّة.

• ثالثاً: وفاتُه

لقد كانت حياة الشيخ مُحمّد الوحيد البهبهاني كلّها مليئةً بالجهود العلميّة والفكريّة الكبيرة والقيّمة التي بذلها طوال سنوات حياته البالغة تسعة عقود تقريباً، والتي تمثّلت في الدراسة والتأليف، والاستنباط، وتأسيس مدرسة أصوليّة متكاملة في كربلاء، وعلى أثر تقدّمه في السنّ واستيلاء الضعف عليه في أواخر حياته وعدم قدرته على القيام بمهامّه الصعبة كلّها، أوكل إلى تلميذه السيد مُحمّد مهدي بحر العلوم أن يقوم بالتدريس في النّجف الأشرف، وطلب من صهره السيد علي الطباطبائي أن يدرّس في كربلاء، وقد اكتفى هو بتدريس شرح اللّمعة من أجل أن لا يُحرمَ من فضل التدريس والعلم وأن لا يتخلّى عن واجبه في الإفادة والتعليم، ولكي يشجّع العلماء ويرغّبهم على الاستمرار في الجدّ والمثابرة والمواصلة والبحث، فكان تلاميذ المرحلة الثالثة يحضرون حلقته التدريسيّة من باب التيمّن والبركة والتشجيع، ويتلقّون الدروس الأساسيّة من تلامذة الوحيد في الدورة الأولى[٧٥].

أما تاريخ وفاته فيحدّثنا حفيده الأغا أحمد عن تاريخ وفاة جدّه في مرآة الأحوال فيقول: «وفي عام (١٧٩٠م) مضى الوحيدُ البهبهاني إلى جوار ربّه

وتشرّف بالدفن على أعتاب أقدام شهيد الطفّ الإمام الحُسين عليه السلام، وبسبب الإصلاح والإعمار الذي حدث في الروضة الحُسينية المباركة، دخل قبره الشريف، داخل حرم سيّد الشهداء ونصبت على جدار الرواق صخرةٌ علامةً لمرقده (قال الوالد الماجد في تاريخ وفاته (رفتي بر دنيا باقر علم) حيث يدلّ ذلك الرقم على عام (١٧٩٠م)»[٧٦]، وتعني العبارة (رحلت عن الدنيا يا باقر العلم)، وقد اختلفت المصادر والتواريخ في تحديد عام وفاته، فقد ذكروا عدّة تواريخ منها: (١٧٩٠م)[٧٧] (١٧٩١م)[٧٨] (١٧٩٣م)[٧٩] ويبدو لي أنّ التاريخ الصحيح هو (١٧٩٠م) فهو الأقرب إلى الدقّة لأنّه التاريخ الذي ذكره حفيده الأغا أحمد وهو أعلم بتاريخ أسرته لأنّ صاحب الدار أدرى بالذي فيه. وخاصّة أنّه قد نقل هذا الأمر علي الدواني أيضاً عن الشيخ أحمد حفيد الوحيد البهبهاني في مرآة الأحوال بالتاريخ الصحيح وهو (١٧٩٠م)[٨٠].

إنّ الوحيد البهبهانيّ(قدّس سرّه) كان المثال الأبلغ للاجتهاد، وهو أهلٌ للعلم والمعرفة ويمتلك مقدرات علميّة عالية، وله قدرة على التواصل حتى بلغ الشوط الأخير من حياته، وقد عمّق علاقة أسرته بالروابط العلميّة والخلقيّة، وتميّز بما تميّز به الأولياء الصالحون والعلماء الأفاضل من خلود الذكر، ليكونوا أعلاماً قائمةً على سارية القمَم وفي النفوس، فقد ترك بصمة عظيمة لها الأثر الكبير في العلم والسلوك الإيماني، وحظي بمأثرة الوفاة بأرض الحائر المقدّس في كربلاء نحو عام خمسة ومائتين بعد الألف للهجرة، وقد تجاوز التسعين من عمره الشريف الغزير بالأعمال القيّمة العظيمة، ودفن في

الرواق الشرقيّ المطهّر ممّا يلي أرجل الشهداء(رضوان الله عليهم)[٨١]. وكانت له هذه بمثابة جائزة كبرى حصل عليها مقامه، ليكون في ذلك الذكر المتواصل بما قدّم من روائع الإنتاج المعرفيّ، وقد بقي اسمه واضحاً ومتجدّداً في زوايا وأندية العلم وحلقات الدروس، وانتصر اسمه إلى جانب أعلام التضحية والشهادة في سبيل نشر المذهب الأصوليّ، الذين انتصبوا بقاماتهم في ساحة الشهادة في معركة الطفّ، والى جوارهم مقامات العلماء الفقهاء الأعلام، وقد وافوا الشهادة بمدادهم، وقد ورد في الحديث (مداد العلماء كدماء الشهداء)، وهي علامةٌ مضيئة في صرح الخلود الرّسالي، شهادة تتوهّج بالدم والمداد[٨٢].

فقد رحل الوحيدُ عن الدنيا وظلّت آثاره ينهل منها العلماء وطالبو العلم، وكان يوم وفاته قد أقرح جفون أحبّائه وأجرى دموعهم وقد رثاه جَمْعٌ من الشعراء والعلماء، وللشيخ علي الزيني[٨٣] قصيدة عزّى بها عنه السيد مُحَمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي بقوله:

أرائدَ العلمِ ماتَ اليومَ باقرُهُ ... وغاضَ مِن بحرِه الفياضِ زاخرُهُ

لله ماضٍ أنارَ اللهُ مرقــدَهُ ... جدَّ لغيرِ التقَى ما ارتاحَ خاطرُهُ

قد شاءَ واختارَ رضوانَ الإلهِ لَهُ ... جوارَ مولًى بِهِ يحظَى مُجـاوِرُهُ

مضَى حميداً وقد أبقَى لنا خَلَـفاً ... مُحمّداً مَن بِهِ تحْـيى مآثِــرُهُ

مَن فازَ كهلاً بنيلِ المكرماتِ ومَنْ شدّتْ لِكَسبِ الثَّنا طفلاً مآزِرُهُ

نجمٌ أضاءَ به نَهْجُ الهُدَى وَزَها مِنْ بَعْدِ شَمْسِ الهُدَى لِلْخَلْقِ زاهرُهُ

مَنْ شَدَّ مِنْ أَزْرِه رَبّ البريّة مِنْ عبد الحُسين الأخ الميمون طائِرُهُ

والسّيدُ السّنَدُ المَوْلَى الْعَلِيّ أخو الـ فَضْلِ الجَلِيّ الذي جَمّتْ مَفَاخِرُهُ

مَنْ في اكْتِسابِ المَعالِي هَمَّ هِمَّتَه ولَمْ يَزَلْ طَامِحاً لِلْمَجْدِ نَاظِرُهُ

مَلاذُنَا مَنْ زَكتْ غَرْساً أرومتُهُ فَرْعُ الرِّسَالةِ مَنْ طابَتْ عَناصِرُهُ

أَنَّى يُضَعْضعُ رُكْنَ الدِّينِ مَصْرَعُهُ حَاشَاهُ والخَلَفُ المَهْدِيّ عامِرُهُ

أدامهُ اللهُ للإسلامِ مُعْتَمِداً يَحْمِي به الثّغْر حيثُ اللهُ ناصِرُهُ

وأرشدَ اللهُ فيه الخلقَ مستنداً للحقِّ ثابتةٌ فيهِ أواصرُهُ

لا حَيَّ يبقَى فقُمْ كيما نؤرّخُه أرائدَ العلمِ ماتَ اليومَ باقرُهُ[٨٤]

وللشيخ مُحمّد علي الأعسم[٨٥] مؤرّخاً ومعزّياً:

مُذْ ذابَ قلبُ المجدِ قلتُ لِصاحِبِي أرّخْ قد انْفَصمَتْ عُرَى الإسلامِ[٨٦]

وقد أنشد الميرزا مُحمّد الأخباريّ[٨٧] قصيدةً بحقّه قالها عند وفاة الشيخ الوحيد البهبهانيّ هي:

شَمسُ الروايةِ باقرُ العلمِ الـذِي بِسَنَا ضِياهُ أسرجَ المِحْرَابا

بدرُ الدرايةِ كوكبُ الشّـرْعِ الذِي فاقَ الأنامَ برأيه وأصَابا

لَمَّا تَوارَى في ترابِ كربــلاء السّيد أرِّخْ نجمُ حقٍّ غَابَا[٨٨]

وباستخراج التاريخ الشعري (نجم حقٍّ غابا) يكون ١٢٠٥هـ.

الخاتمة

اتّضح لنا أنّ الحوزة العلميّة في مدينة كربلاء المقدّسة لم تنتهِ في وقتٍ من الأوقات بل بقي يُدير شؤونها وينظّم أمورها عددٌ من أجلّاء الطائفة وكان على رأسهم الشيخ حميد بن زياد النينوي، ثمّ تلاه علماء آخرون كان لهم الفضل في نشر علوم هذه الحوزة ودوامها واستمرارها من خلال عدّة أمور، أوّلها: تخريج عددٍ كبير من الطلبة الذين يُعدّون امتداداً لنشر أفكار هذه الحوزة، وثانيها: ترك عددٍ من المؤلّفات التي يستفيد منها الجيلُ العلميّ الذي يأتي من بعدهم، وثالثها: تهيئة بيئةٍ علميّة بحتة بعيدة عن الأساطير والخرافات التي لا تمتّ الى الواقع العلميّ بشيء، ومن العلماء الذين تركوا أثراً علميّاً وتركوا ذرّيّةً في كربلاء تحمل اسمهم الى اليوم هو السيّد فخار بن معد الموسوي صاحب المؤلّفات المتعدّدة التي كان من أروعها كتابه (الحجّة على الذاهب الى تكفير أبي طالب)، وصولاً الى العالمين الجليلين اللذين صنعا حوزةً علميّةً قلّ نظيرها وهما: الشيخ يوسف البحراني والشيخ الوحيد البهبهاني اللّذان أخذت كربلاء في وقتهما تعجّ بطلّاب العلم والمعرفة في زعامة البحراني ومن بعده -أي بعد موته وانتقال الزعامة الى الشيخ البهبهاني-، وبعد دراسة شخصيّة الشيخ مُحمّد باقر الوحيد البهبهاني وجدنا أنّه من سلالةٍ علميّةٍ عريقة، فعمُّهُ معلّمٌ وأبوه مرشد، ويرجع نسبُه الى سلالة العلماء الأفاضل، بل كانت سلالته حتى من أخواله ترجع الى الأعلام الأفاضل ومنهم: الشيخ المجلسي، وممّا زاد من هذا الأمر زواجُهُ من عوائل عُرِفت بالفضل، فكانت لديه بيئةٌ وحاضنةٌ علميّة، والجدير بالذكر أنّ رحلاته العلميّة الى بهبهان والنّجف وكربلاء قد أضافت له دوراً في استحصال العلوم وبلورة فكره الأصوليّ.

الهوامش

(١)الغاية من إنشاء هذا المشروع هو إيصال الماء إلى مدينة كربلاء، حيث أنّ السلطان سليمان القانوني أمر بشقّ نهرٍ يروي أراضي مدينة كربلاء تحت إشرافٍ هندسيّ، وسمّي بالنهر السليمانيّ، وهو حاليّاً يسمّى بنهر الحُسينيّة، وكان ذا فائدةٍ كبيرة على الحياة الاقتصاديّة والاجتماعيّة لأهالي كربلاء، وكان للخبرة الهندسيّة وجهودهم دورٌ في التغلّب على مشكلة ارتفاع أرض كربلاء وانخفاض مستوى نهر الفرات، ومن الصعوبة شقّ نهرٍ يتحدّى الأراضي المرتفعة فكان للخبرة الهندسية العثمانية دورٌ في تذليل هذا الأمر ونجاح المشروع .عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، الدار العربيّة للموسوعات، بيروت،٢٠٠٤م، ج٤، ص٤٧.

(٢)نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٠م، ص١٧؛ رياض كاظم سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطّور العمراني، دار ومكتبة البصائر للطباعة، بيروت، ٢٠١٢م، ص٣٢.

(٣)حُسين علي الفاضلي، الحوزة العلميّة، دراسة وتحليل (الحوزة العلميّة الزينبيّة نموذجاً) المرشد «مجلّة»، سوريا –دمشق، (ع١٧،ع١٨)، ٢٠٠٤م، ص٢٩٢-ص٢٩٣؛علي طاهر الحلّي وزينب كاظم جاسم، حوزة كربلاء قراءة في سير رجالاتها، تراث كربلاء، «مجلّة» مركز تراث كربلاء- العتبة العبّاسية المقدّسة، مج٢، ع٢، س٢، ٢٠١٥م، ص٣٣.

(٤)علي أحمد البهادلي، الحوزة العلميّة في النّجف معالمها وحركتها الإصلاحيّة، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م، ص٨٦-ص٨٧؛ فيصل

الكاظمي، الحوزات الشيعيّة المعاصرة بين مدرستي النّجف وقم – لبنان نموذجاً، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١١م، ص٥٣-ص٥٤؛ أبو الفضل جمال الدين مُحمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥م، ج١، ص٩٨٤-ص٩٨٥.

(٥)مُحمّد جواد مالك، الحوزات والجامعات تقويم ومقارنة، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ١٩٩٤م، ص٧٨-ص٨٢؛ إخلاص لفتة حريز الكعبي، موقف الحوزة العلميّة في النّجف الأشرف من التطوّرات السياسيّة في العراق (١٩١٤ -١٩٢٤) رسالة ماجستير كليّة التربية -الجامعة المستنصريّة، ٢٠٠٦م، ص١٧-ص١٨؛ عبد الهادي الحكيم، حوزة النّجف الأشرف النظام ومشاريع التطوير، ط٣، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣م، ص١١٣-ص١١٦؛ عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطوّر العراق السياسيّ الحديث، ط٣، مكتبة آفاق للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠١٥، ص٦٢، ص٦٣.

(٦)مُحمّد مهدي الآصفي، مدرسة النّجف وتطوّر الحركة الإصلاحيّة فيها، مطبعة النعمان، النّجف، د.ت، ص٩؛ عبد الهادي الحكيم، المصدر السابق، ص١١٧-ص١٢١.

(٧)علي الأوسي، الطباطبائي ومنهجه في تفسير الميزان، مطبعة سبهمر، طهران، ١٩٨٥م، ص٤٦؛ عبد الهادي الحكيم، المصدر السابق، ص١٣١-ص١٣٣.

(٨)حُسين علي الفاضلي، المصدر السابق، ص٢٩٢-ص٢٩٣؛ علي طاهر الحلّي وزينب كاظم جاسم، المصدر السابق، ص٣٣.

(٩)المصدر نفسه، ص٢٥.

(١٠)عبد الحُسين الصالحي، الحوزات العلميّة في الأقطار الإسلاميّة، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٢٣-٢٤، ص٢٥.

(١١)وُلِد الإمام جعفر الصّادق عليه السلام عام (٧٠٢م) في المدينة المنوّرة، وأقام فيها مع جدّه وأبيه اثني عشر عاماً ومع أبيه بعد جدّه تسعة عشر عاماً وبعد أبيه أيّام إمامته أربعةً وثلاثين عاماً، وقد نقل عنه من الرواة الثقات نحو أربعة آلاف رجل، وكان عليه السلام يقول: (**حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث علي بن أبي طالب عليه السلام، وحديث أمير المؤمنين عليه السلام حديث رسول الله a، وحديث رسول الله هو حديثُ الله عزّ وجلّ**)، توفّي الإمام الصّادق عليه السلام عام (٧٦٥م) بالسّم الذي دسّه له المنصور الدوانيقي، وله من العمر ثلاثة وستون عامًا. عبّاس القمي، منتهى الآمال في تواريخ النبيّ والآل، تحقيق وتعريب السيد هشام الميلاني، ط٢، مطبعة نكارش، قم، ٢٠٠٦م، ص٥٣٤؛ أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطوسي قدّس سرّه، إعلام الورى بأعلام الهدى، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١١م، ص٢٧٥-ص٢٧٦، ص٢٨٧-ص٢٨٨؛ باقر شريف القرَشي، موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام، تحقيق مهدي القرَشي، ط٢، مطبعة ستاره، قم، ٢٠١٢م، ج١٩، ص٢٤- ص٣٤.

(١٢)عبد الحُسين الصالحي، المصدر السابق، ص٢٣-ص٢٤-ص٢٥

(١٣) **المذهب المالكي**: هو أحد المذاهب الإسلاميّة المكوّنة من خمسة مذاهب هي:

(أ)المذهب الحنفي: ومؤسّسه الإمام النعمان بن ثابت الكوفي مولداً والفارسيّ أصلاً، ولد سنة ٦٩٩م ـ وتوفّي سنة ٧٦٧م في بغداد ودُفن فيها.

(ب)المذهب المالكي: مؤسّسه الإمام مالك بن أنس الأصبحيّ نسباً، وذو أصبح هي

قبيلة في اليمن، قدم أجداده الى المدينة ومكثوا فيها، ولد سنة ٧١١م ـ وتوفّي سنة ٧٩٥م في المدينة.

(ج)المذهب الشافعي: مؤسّسه الإمام مُحمّد بن إدريس الشافعي ولد في غزّة سنة ٧٦٧م ـ وتوفّي في مصر سنة ٨١٩م.

(د)المذهب الحنبلي: مؤسّسه الإمام أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني، ولد في بغداد سنة ٧٨٠م ـ وتوفّي فيها سنة ٨٥٥م.

(ه)المذهب الجعفري: مؤسّسه هو الإمام جعفر بن مُحمّد الصّادقg سادسُ أئمّة الشيعة الإماميّة الذي سُمّي مذهبهم فيما بعد بمذهب الشيعة الإماميّة، ولد في المدينة سنة ٦٩٩م، وتوفّي فيها وعمره ٦٨ سنة. عبد الكريم زيدان، المدخل لدراسة الشريعة الإسلاميّة، شركت بهجت المعرفة، بغداد، ١٩٦٩م، ص١٥٥–ص١٧٥؛ عباس كاشف الغطاء، المدخل الى الشريعة الإسلاميّة، منشورات مؤسّسة كاشف الغطاء العامّة، شركة صبح للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠م، ص٧٤– ص٧٥.

(١٤)هو مُحمّد بن مُحمّد بن نعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير بن وهب بن هلال بن أوس بن سعيد بن سنان بن عبد الدار بن الريان بن قطر بن زياد بن الحرب بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحرب بن كعب بن علة بن حلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر بن شالخ بن عبد بن ضخم بن ترم بن سام بن نوح؛ ولد سنة ٩٤٤م، وله مؤلّفات عديدة تزيد على مائتين، منها:(كتاب الإيضاح في الإمامة، وكتاب المسائل العشرة في الغيبة، وكتاب المزار الصغير... وغيرها) توفّي سنة

١٠٢٢م، وصلّى عليه السيّد مرتضى ثمّ نُقل الى مقابر قريش في الكاظميّة في بغداد، ودفن عند قدمي الإمام الجواد عليه السلام بجانب قبر الشيخ الصدوق أبي القاسم جعفر بن قولوية. الميرزا مُحمّد بن سليمان التنكابني، قصص العلماء، ترجمة مالك وهبي، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٣م، ص٤٢١-ص٤٢٧؛ مهدي القزويني، كتاب المزار، ط٢، تحقيق جودت القزويني، الخزائن لإحياء التراث، د.م، ٢٠١٤م، ص٢٣٥؛ مُحمّد باقر الوحيد البهبهاني، الرسائل الأصوليّة، تحقيق ونشر مؤسّسة العلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، مطبعة أمير، قم، ١٩٩٥م، ص٣٦-ص٣٧؛ مُحمّد هادي الأميني، معلّم الشيعة الشيخ المفيد مُحمّد بن مُحمّد بن النعمان البغدادي، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٣م، ص١٥.

(١٥) مُحمّد جواد مالك، المصدر السابق، ص٢٠، ص٢٢.

(١٦) جنان نصر حميد المسعودي، التيّارات الإصلاحيّة في كربلاء (١٩٠٨-١٩٣٢م)، رسالة ماجستير، كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة - جامعة كربلاء، ٢٠١٥م، ص٢.

(١٧) هو العالم الفاضل مُحمّد بن الحُسين الشيباني المعروف بالأشتاني المولود سنة ٨٣٦م والمتوفّى سنة ٩٣٩م، كان من أهل الكوفة ومن كبار علمائها وله الفضل الكبير في تثبيت قبر الإمام الحُسين عليه السلام بعد ما قام المتوكّل بتسوية القبر الشريف مع الأرض، وأجرى عليه الحرث والزرع حيث زار القبر سرّاً برفقة أحد العطّارين، فلمّا وصلا القبر الشريف قاما بالبحث عن مكان وجهة القبر حتّى عثرا عليه وذلك لكثرة ما كان قد حُفِر وحُرِث حوله، ولمّا أتمّا مراسيم الزيارة نصبا حول القبر الشريف علاماتٍ واضحة في عدّة مواضع وذلك للاستدلال على موضع القبر، وبعد ذلك قاموا بوضع المعالم الواضحة عليه وعندما أُعيد الى هذه المنطقة الأمن والسلام من

عيون السلطة بُنِي القبرُ ووضعت عليه علامةٌ لإرشاد الناس. عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، كربلاء في أدب الرحلات، مؤسّسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣، ص٣٨؛ نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص١٥-١٦.

(١٨)جنان نصر حميد المسعودي، المصدر السابق، ص٢.

(١٩)وُلِدَ الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام سنة ٧٤٥م، في الأبواء من منزل بين مكّة والمدينة، اسمه الشريف موسى وكنيته المشهورة أبو الحسن، وأبو ابراهيم، وألقابه الكاظم، والصابر، والصالح، والأمين، ولقبه المشهور الكاظم، وذلك لكثرة كظمه الغيظ وعدم دعائه على أعدائه ممّا لقي منهم، وكانت مدّة إمامته خمساً وثلاثين سنة، وقُبض عليه أيّام هارون العبّاسي فحبسه في بغداد وقتله، استشهد (صلوات الله عليه) في سجن السنديّ بن شائك بأمرٍ من هارون العبّاسي...ومشي به الى مقابر قريش ودفن هنالك. عبّاس القمّي، المصدر السابق، ص٥٤١-٥٤٧، ص٥٧٨؛ أمين الإسلام أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي، المصدر السابق، ص٣١١-ص٣١٢؛ جمال الدين أحمد بن علي الحُسيني المعروف بابن عنبة، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ط٢، مؤسّسة أنصاريان للطباعة والنشر، مطبعة صدر، قم، ٢٠٠٤م، ص ١٧٧-ص١٧٨.

(٢٠)ولد الشيخ المحدّث عبّاس القمّي بن مُحمّد رضا بن أبي القاسم عام (١٨٧٧م) في مدينة قم المقدّسة من أبوين كريمَين، ونشأ في ظلال العلم وتربّى في ربوع الدين، فتوجّه عام (١٨٩٨م) إلى مدينة العلم والدين النّجف الأشرف وهو في مقتبل العمر وحلّ فيها، وله مؤلّفات عديدة منها: الأنوار البهيّة في تواريخ الحجج الإلهيّة، وهديّة الزائرين وبهجة الناظرين (باللّغة الفارسيّة) وغيرها، توفّي الشيخ

عبّاس القمّي عام (١٩٤٠م) في مدينة النّجف الأشرف وصلّى عليه آية الله العظمى السيد أبو الحسن الأصفهاني وشُيّع تشييعاً مهيباً، ودُفن(قدس سره) بجوار أستاذه المحدّث النوري في الصحن الحيدريّ الشريف في مدينة النّجف الأشرف، عبّاس القمّي، الكنى والألقاب، تحقيق مؤسّسة النشر الإسلاميّ، ط٣، منشورات مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم،٢٠١٣م، ج١، ص٦– ص١٤؛ مُحمّد أمين نجف، علماء في رضوان الله تعالى نبذة مختصرة يسيرة عن حياة (١٧٠) عالماً، مطبعة الفرقان، النّجف الأشرف، د.ت، ص٢٤١– ص٢٤٤.

(٢١)يرجع البويهيّون الى تلك الأقوام التي سكنت على السواحل الجنوبيّة لبحر الخزر وهم من قبائل الديلم المجاورة لطبرستان ومنهم آل أبي شجاع بويه الذين حكموا فارس وأصبحوا دولةً قويّة وحكموا بغداد محافظين على الخلافة العبّاسية من أعدائهم الأتراك، وقد تطوّر في عهدهم العلم والأدب وكثرت الكتب وتقدّمت الحضارة والطبّ، وحكم البويهيّون ما بين ٣٢٠ للهجرة حتى ٤٤٧ للهجرة الموافق لـ٩٣٢– ١٠٥٥م. مفاز الله كبير، الأسرة البويهيّة في بغداد من ٣٣٤هـ– ٩٦٤م/ ٤٤٧هـ– ١٠٥٥م، ترجمة فلاح حسن الأسدي، الناشر بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٢م، ص٣٧؛ مُحمّد حُسين الحُسين الجلالي، فهرس التراث، الناشر دليل ما، قم، ٢٠٠١، ج١، ص٢٠١.

(٢٢)هو حميد بن زياد بن حماد بن زياد بن هوارا الدهقان الكوفي النينوي يكنّى بأبي القاسم، سكن سورا وانتقل الى نينوى وهي قريةٌ على العلقمي إلى جانب الحائر، ويتّصف بأنّه كان كثير المعرفة والقراءة فاشتهر بغزارة علمه وكثرة تصانيفه ومؤلّفاته التي منها كتاب الجامع في أنواع الشرائع، وكتاب الخمس والدعاء، ويُعدّ

الشيخ حميد بن زياد بمكانة الزعيم للحوزة الشيعيّة في وقته في كربلاء، لذا قصده أئمّة الفقه والحديث والتفسير والرجال وشدّوا اليه الرحال، توفّي حميد بن زياد سنة ٩٢٢م؛ أبو العبّاس أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي الأسدي الكوفي، رجال النجاشي، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، قم، ١٩٩٧م، ص١٣٢؛ أسعد شهد آل إبراهيم الحسناوي، العلياء في تاريخ وعظمة كربلاء، مركز الطبع والتوزيع في مكتبة العلّامة الحلّي، كربلاء، ٢٠١١م، ص١٧٣- ص١٧٥؛ انغام عادل جياد، الحركة الفكريّة في كربلاء من القرن السابع حتى القرن العاشر للهجرة، رسالة ماجستير، كلّية التربية للعلوم الإنسانيّة –جامعة كربلاء، ٢٠١٠م، ص٢٢.

(٢٣)نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص٩٧-٩٨.

(٢٤)أبو جعفر مُحمّد بن يعقوب بن إسحاق الكلينيّ الرازي ويُعرف أيضاً بالسلسلي البغداديّ، ينتسب الى بيتٍ عريق في كُلَيْن التي هي قرية من ناحية الريّ التابعة لإيران، ولم تحدَّدْ سنة ولادته، وقد انتهت اليه رئاسة فقهاء الإماميّة في أيّام المقتدر،وجمع الحديث من مشرّعه وموارده، وقد انفرد بتأليف كتاب الكافي في أيّامهم، وله مجلس حضره أكابر العلماء الذين يطلبون العلم، وله مؤلّفات عديدة من أشهرها: كتاب الكافي الذي يُعدّ أوّل كتب الحديث الأربعة له، وتفسير الرؤيا، والرجال، والرسائل، ورسائل الأئمّة، وما قيل في الأئمّة من الشعر وغيرها، توفّي سنة ٩٤١م، وصلّى عليه مُحمّد بن جعفر الحسني المعروف بأبي قيراط، ودُفِن في بغداد في مقبرة باب الكوفة في الجانب الغربيّ، وقبره معروف في بغداد الشرقيّة تزوره الخاصّة والعامّة في تكية المولويّة، وعليه شبّاكٌ من الخارج الى يسار العابر من الجسر. مُحمّد بن يعقوب الكليني، موسوعة الكتب الأربعة في أحاديث النبيّ ﷺ

والعترة عليهم السلام، طبعه وصحّحه وعلّق عليه مُحمّد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩م، ص٧- ص٣٤.

(٢٥)هو أبو القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ وهو شيخٌ فاضل معلّم لأبي غالب الرازيّ، وأكثَرَ من النقل في تفسيره عن الحُسين من الحكم الجبري، من مؤلّفاته (تفسير القرآن) توفّي سنة ٨٩٩م. للمزيد من التفاصيل ينظر: مُحمّد حُسين الحُسيني الجلالي، المصدر السابق، ج١، ص٣٠٠-٣٠١.

(٢٦)هو أبو غالب أحمد بن مُحمّد بن أبي طاهر بن سليمان بن الحسن بن الجهم بن بكير، أخو زرارة بن أعين الكوفيّ الشيباني، وُلِد سنة ٨٩٨م وكان من الشيوخ الثقات، وله كتب عديدة منها: (رسالة أبي غالب الرازي)، توفّي سنة ٩٢٨م، المصدر نفسه، ص٤٠٩.

(٢٧)أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مؤسّسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٣م، ص٥.

(٢٨)هو مُحمّد بن إدريس بن أحمد بن إدريس ويُعرف أيضاً بأنّه مُحمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الفقيه الإماميّ أبو عبد الله العجلي الحلّي، وهو مؤلّف كتاب (السرائر) المشهور بابن إدريس، وُلد عام (١١٤٨م)، وكان فقيهاً محقّقاً ناقداً متّقد الذهن، له معرفة عميقة في الفقه الاستدلاليّ والبحث الأصوليّ باعثاً لحركة التجديد فيها، إذ كان لآراء ابن إدريس النقديّة والأصوليّة والكلاميّة الأثر الكبير على المدرسة الحلّية خصوصاً، والمدرسة الإماميّة بشكلٍ عام. له مؤلّفات عديدة منها: كتاب (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي)، وخلاصة الاستدلال، ومناسك الحج.. وغيرها. تُوفّي العلّامة ابن إدريس في مدينة الحلّة عام (١٢٠١م)، وله قبرٌ كبير يُزار في مدينة الحلّة.

كريم مطر حمزة الزبيدي ويوسف كاظم جفيل الشمري، صورة مشرقة من الحلّة الفيحاء، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، الحلّة، ٢٠١٤م، ص١٥٤– ص١٥٩؛ عبد الله مُحمّد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي، موسوعة ابن إدريس الحلّي، مقدّمة تفسير منتخب التبيان، تحقيق وتقديم مُحمّد مهدي بن السيد حسن الموسوي الخرسان، منشورات العتبة العلويّة المقدّسة، النّجف، ٢٠٠٨م، ج١، ص٦٧؛ حُسين الناصر، إرثٌ لا يُنسى، مدرسة الحلّة الفقهيّة، ردّ الشمس، «مجلّة»، مركز تراث الحلّة – العتبة العبّاسية المقدّسة، (ع٢)، ٢٠١٥م، ص٩٥؛ أبو جعفر مُحمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّي، كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، تحقيق وطبع مؤسّسة النشر الإسلامي، ط٥، قم، ٢٠٠٧م، ج١، ص٢٩.

(٢٩)هو أبو الفضل شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل بن أبي طالب القمّي المدنيّ، درس عنده السيد فخار بن معد، وله مؤلّفات منها: إزاحة العلّة في معرفة القبلة، والفضائل.. وغيرها، ولم يذكر له سنة ولادته وكان حيّاً حتى عام (١١٩٦م). مُحمّد حُسين الحُسيني الجلالي، فهرس التراث، ط٤، دار الولاء، بيروت، ٢٠١٥م، ص٣٤٠.

(٣٠)هو الشيخ أبو مُحمّد هشام بن الياس الحائري من الشخصيّات العلميّة الإماميّة التي ظهرت في القرنين العاشر والحادي عشر الميلاديّين، وكان صاحب مدرسة علميّة وحلقات تدريس في كربلاء وكان فقيهاً له مصنفات عديدة منها: كتاب المسائل الحائريّة وغيرها، توفّي سنة ١١٤٣م ودفن في الحائر الحُسينيّ المقدّس. علي زهير هاشم الصرّاف، حركة الفكر الإمامي في كربلاء المقدّسة مدرسة الوحيد البهبهاني أنموذجاً، مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز

كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥، ج١٧، ص٤٠٩، ص٤١٠؛ سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص٢١٦.

(٣١)هو الشيخ العلّامة الفقيه عماد الدين أبو جعفر مُحمّد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي، هو من أبرز أساتذة الحوزات الدينيّة في كربلاء المقدّسة في القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلاديّين، وقد أطلق عليه المؤرّخون والعلماء الفقهاء أوصافاً تدلّ على عظيم تمكّنه من العلوم وعلوّ منزلته الفقهيّة (فقيه الأمّة، وشيخ الطائفة، وشيخ الشيعة)، كان عارفاً بالأخبار والرجال والفقه والأصول والكلام والأدب وجميع الفضائل تنسب اليه، صنّف في كلّ فنون الإسلام وهو المهذّب للعقائد في الأصول والفروع الجامع لكمالات النفس في العلم والعمل، من أبرز تصانيفه هي: الوسيلة، الواسطة، الرابع في الشرائع وغيرها، توفّي في مدينة كربلاء المقدّسة ودُفن فيها ويقع قبره في شارع قبلة الإمام الحُسينg، ويعدّ اليوم مزاراً يقصده الزوّار، ومكان القبر مدرسة دينيّة يرتادها طلبة العلم من كلّ مكان، علي طاهر تركي الحلّي وزينب كاظم جاسم، المصدر السابق، ص٣٨.

(٣٢)مقتبس من حسن ضاحي جبر، المصدر السابق، ص ١٢١-١٢٢.

(٣٣)حسن ضاحي جبر الزهيري، مدينة كربلاء دراسة تاريخية منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثماني – الجامعة الحرة في هولندا – فرع العراق – مركز الدراسة في البصرة،٢٠١٢م، ص١٢٢.

(٣٤)هو كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني الحنبلي، وقد قال عنه الذهبي: (العالم البارع، المتكلّم، المتّقي المحدّث، الحافظ،

مؤرّخ الآفاق، معجز أهل العراق، أخباري، علّامة، ومتواضع، حسن الكلام، وهو بغداديّ الأصل)، ولد سنة ١٢٤٤م، وكان أوفى المؤرّخين أمانةً بتراث أهل البيت، ومن أبرز آثاره: مجمع الآداب في معجم الألقاب، والحوادث الجامعة، والتجارب النافعة في المائة السابعة، توفّي سنة ١٣٢٣م. مُحمّد حُسين الحُسيني الجلالي، المصدر السابق، ج٢، ص٧٠٠-٧٠١؛ خير الدين الزركلي، الأعلام، قاموس تراجم لأشهر النساء والرجال من العرب والمستعربين، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢، ج٦، ص٣٣٥.

(٣٥)هو عزّ الدين أبو عبد الله الحُسين بن سعد الله بن حمزة بن سعد الله بن أبي سعادات الحُسيني العبدي من سكّان المشهد الحائري وهو من التجّار الذين يتردّدون الى بلاد الشام وهو شريف النفس. سلمان هادي آل طعمة، المصدر السابق، ص٢٢٠-٢٢١.

(٣٦)وهو الشيخ جمال الدين أبو العبّاس أحمد بن شمس الدين مُحمّد بن فهد الأسدي الحلّي، وُلد الشيخ عام ١٣٧٣م في مدينة الحلّة، من مميّزات شخصيّته أنّه كان مجدّاً في طلب العلم وقد سعى سعياً حثيثاً في تحصيله فأخذ الفقه والحديث وسائر العلوم الأخرى عن جمعٍ من العلماء وقرأ عندهم، من مؤلّفاته: المهذّب البارع، والموجز الحاوي لتحرير الفتاوي وغيرها، توفّي سنة ١٤٣٧م، وهو في الخامسة والثمانين من العمر، دُفن جثمانه الطاهر في بستانه قرب الروضة الحُسينيّة المطهّرة بداية شارع القبلة الآن. يوسف كركوش، تاريخ الحلّة، مطبعة شريعت، قم، ٢٠٠٨م، ج٢، ص١٣٨؛ حسام الدين البغدادي، فقيه كربلاء وقدّيسها العلّامة الشيخ أحمد بن فهد الحلّي الأسدي(رضوان الله عليه)، مطبعة النّجف الأشرف، حي عدن، ٢٠١١م،

ص ٨،ص٩،ص١٣،ص١٤، ص٢٨؛ أسعد شهد آل إبراهيم الحسناوي، المصدر السابق، ص٢٠٨، ص٢١٠.

(٣٧)مقتبس من حسن ضاحي جبر، المصدر السابق، ص ١٢١-١٢٢.

(٣٨)هو الإمام شمس الدين أبو علي فخار بن معد بن فخار بن أحمد بن مُحمّد بن مُحمّد المكنّى بأبي الغنائم بن الحُسين بن مُحمّد الحائري بن ابراهيم المجاب بن مُحمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصّادق بن الإمام مُحمّد الباقر بن الإمام علي السجاد بن الإمام الحُسين الشهيد بن الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صلوات الله عليهم أجمعين، عالمٌ، فقيه، رجاليّ، أديبٌ، شاعرٌ ومن عظماء عصره بحيث لم يخلُ منه سند من أسانيد علمائنا ومحدّثينا، توفّي سنة ١٢٣٢م كما في خطّ حفيده علم الدين المرتضى علي بن جلال الدين عبد الحميد بن فخار. شمس الدين أبو علي فخار بن معد الموسوي، إيمان أبي طالب المعروف بكتاب الحجّة على الذاهب الى تكفير أبي طالب، ط٢، تحقيق السيد مُحمّد بحر العلوم، مطبعة الآداب، النّجف الأشرف، ١٩٦٥م، ص٧.

(٣٩)نور الدين الشاهرودي، المصدر السابق، ص ٣٩-٤٠.

(٤٠)هو الشيخ ابراهيم بن علي بن الحسن الحارثيّ العاملي الكفعمي، فقيه الدين، أديب من فضلاء الإمامية نسبته الى قرية كفر عسبجا في ناحية الشقيف في جبل عامل في لبنان، ومولده ووفاته فيها، ولد في سنة ١٤٣٦م، وأقام مدّةً في كربلاء وله نظم ونثر، وصنّف تسعة وأربعين (٤٩) كتاباً ورسالة منها مختصرات لبعض كتب المتقدّمين، ومؤلّفاته هي: الجنّة الواقية التي تعرف بمصباح الكفعمي، وحياة الأرواح، ومشكاة المصباح، ونهاية الأدب في أمثال العرب، ومجموعة الغرائب

وموضوع الرغائب، وتاريخ وفيات العلماء وغيرها، توفّي سنة ١٥٠٠م، ودُفن في بلدته التي وُلد فيها، خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج١، ص٥٣؛ ابراهيم علي الكفعمي، المصباح من الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعوذات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٣.

(٤١)هو الشيخ عبد الله بن مُحمّد حسن بن عبد الله بن مُحمّد باقر بن علي أكبر المامقاني النّجفي، ولد في مدينة النّجف الأشرف عام ١٨٧٣م ونشأ على يد والده في تحصيل علومه الأولى وله آثار عديدة منها: (تنقيح المقال في أحوال الرجال، والدرّ المنضود في صيغ الإيقاعات والعقود (أرجوزة) وغيرها. توفّي عام ١٩٣٢م. مُحمّد حُسين الحُسيني الجلالي، المصدر السابق، ج٢، ص ٣١٨-٣٢٠؛ جعفر السبحاني، دور الشيعة في الحديث والرجال، الناشر مؤسّسة الإمام الصّادق، قم، ٢٠٠٩م، ص٤٠٤؛ عبد الله المامقاني، مخزن المعاني، في ترجمة المحقّق المامقاني، تحقيق الشيخ مُحمّد رضا المامقاني، مطبعة ستاره، قم، ٢٠٠٢، ح١، ص١٩.

(٤٢)هو مُحمّد بن الحسن بن علي بن الحُسين بن علي بن مُحمّد بن الحُسين بن مُحمّد بن مُحمّد بن مكي المشغري، كان مولده في قرية مشغري عام ١٦٢٤م، قرأ بها عند أبيه وعمّته، وأقام في البلاد ٤٠ سنة وحجّ فيها مرّتين، ثم سافر الى العراق، فزار الأئمّة عليهم السلام، ثمّ زار الإمام الرضا عليه السلام في طوس، وزار أئمّة العراق مرّتين، ومن أبرز مؤلّفاته هي: إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، وأمل الآمل وغيرها، توفّي سنة ١٦٩٢م، وقبره في طوس مزار مشهور جنب الحضرة الرضويّة. مُحمّد حُسين الحُسيني الجلالي، المصدر السابق، ج٢، ص١٦-٢١؛ مُحمّد رضا الحُسيني الجلالي، ثبت الأسانيد العوالي، ط٢، منشورات مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم، ١٩٩٩م،

ص٤١؛ مُحمّد حُسين مروة، موسوعة علماء الشيعة في لبنان من القرن الخامس الى القرن الرابع عشر الهجري من ١٠٠٣-١٩٧٩م، دار الولاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٤م، ص٣١٩-ص٣٢٠.

(٤٣)حسن ضاحي جبر الزهيري، المصدر السابق، ص١٢٢.

(٤٤)نصر الله بن الحُسين الموسوي الحائري، وُلد سنة ١٦٩٧م، فاضل إماميّ، كان مدرّساً في الحائر الحُسينيّ فلُقّب بالمدرّس، وكان أديباً وشاعراً، طالَبَ أن يكون للشيعة مكانٌ في الكعبة الشريفة للتعبّد وأداء مراسيم الحجّ، فغضب العثمانيّون وأُلقي القبض عليه وأُرسل الى العاصمة العثمانيّة إسلام بول وأُعدم فيها سنة ١٧٥٣م فقضى شهيداً وقد تجاوز الخمسين من عمره، من مؤلّفاته: ديوان شعر، وآداب تلاوة القرآن، والروضات الزاهرات، وسلاسل الذهب وغيرها. خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج٨، ص٣٠؛ صادق الحُسيني الشيرازي، السياسة من واقع الإسلام، ط٢، تحقيق مؤسّسة الرّسول الأكرمﷺ الثقافيّة، المطبعة سيماي كوثر، قم، ٢٠٠٠م، ص٣٢٢.

(٤٥)علي زهير هاشم الصرّاف، المصدر السابق، ج١٧، ص٤٢٢، ص٤٢٣؛ عبد الأمير عوج، نصر الله الحائري من أعلام كربلاء الأوائل، ط٢، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٨م، ص٦٠؛ مُحمّد بحر العلوم، النّجف الأشرف والمرجعيّة الدينيّة، العارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٥، ص٥٥؛ جميل موسى النجّار، النّجف الأشرف حوادث مشاهد ومواقف سياسيّة، (١٥٠٨-١٩١٦م)، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥م، ص٦٩-ص٧١.

(٤٦)هو الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن صالح بن أحمد بن عصفور بن أحمد الدرازي البحرانيّ، وهو صاحب كتاب الحدائق الناضرة، وُلد في البحرين سنة ١٦٩٥م ونشأ فيها، تتلمذ في بداية أمره على يد والده الشيخ أحمد، والشيخ أحمد بن عبد الله بن الحسن بن جمال البلادي البحراني المتوفّى سنة ١٧٢٤م والمحقّق الشيخ حُسين المتوفّى ١٧٥٧م، والشيخ عبد الله بن السيد العلويّ بن أحمد البلادي البحراني المتوفّى سنة ١٧٣٥م وغيرهم، له مؤلّفات عديدة أشهرها: الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة، وسلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد، والشهاب الثاقب في بيان معنى الناصب.. وغيرها، توفّي في كربلاء المقدّسة سنة ١٧٧٢م، ودُفن في الحرم الحُسينيّ الشريف. مُحمّد صادق آل بحر العلوم، الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، تحقيق العتبة العبّاسية المقدّسة، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣، ج٢، ص٩٤٥-ص٩٥١؛ مُحمّد حسن مصطفى الكليدار آل طعمة، مدينة الحُسين (مختصر تاريخ كربلاء) مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر، كربلاء، ٢٠١٤م، ص ٩٨؛ سلمان هادي آل طعمة، علماء كربلاء في ألف عام، مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم، ٢٠١٥م، ج١، ص٤٣٣؛ عبّاس القمّي، تتمّة المنتهى في تاريخ الخلفاء، ترجمة نادر التقي، مطبعة سرور، قم، د.ت، ج٣، ص٥٧٧.

(٤٧)مُحمّد رضا أحمد آل طعمة، مشروع برنامج لتطوير مدينة كربلاء مدينة الحُسين والعباس عليهما السلام مع آراء وملاحظات عن العتبات المقدّسة الأخرى، الكوثر، كربلاء، ٢٠٠٩م، ص٤٣.

(٤٨)مُحمّد بحر العلوم، المصدر السابق، ص٥٥.

(٤٩)حُسين دعاوي، شواهد قرآنيّة في مدوّنات العلّامة الوحيد البهبهاني، ملخّص النتاجات العلميّة المشاركة في المؤتمر العالميّ للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، إشراف مركز كربلاء للدراسات والبحوث العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار التراث، النّجف الأشرف، ٢٠١٥م، ص١١١.

(٥٠)نور الدين الشاهرودي، كبار العلماء والمراجع في الماضي والحاضر، المرجعيّة والمراجع، ط٣، مطبعة هادي، طهران، ١٩٩٩م، ص٢٨.

(٥١)حُسين عليزاده، أعظم السادات، طلائي زوارة، توصيف وتحليل محتوى الوحيد البهبهاني في كتب التراجم والمصادر مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٧، ص٦٩٨.

(٥٢)هو الشيخ مُحمّد محسن الرّازي، بن علي بن مُحمّد رضا بن مُحمّد حسن، المنزوي الطهراني، عالم فقيه، رجالي، وُلد في طهران عام (١٨٧٦م)، ونشأ فيها مع والده الفاضل وقرأ المقدّمات فيها بمدرسة (دنكي) ثمّ هاجر إلى النّجف الأشرف عام (١٨٩٥م)، وله إجازات عديدة في الرواية، من العلماء الأعلام وكبار المحدّثين حتى سمّي بشيخ الإجازات وله مؤلّفات عديدة منها: نوابغ الرواة في رابعة المئات، والذريعة إلى تصانيف الشيعة وغيرها، توفّي في مدينة النّجف الأشرف عام (١٩٧٠م) ودُفن في مكتبته العامّة التي أوقفها في حياته، وأوصى أن يُدفن فيها، نخبة من أدباء كربلاء، ذكرى الشيخ أغا بزرك الطهراني، مطبعة النعمان، النّجف الأشرف، ١٩٧١م، ص٣- ص٤؛ أغا بزرك الطهراني، مصفي المقال في مصنّفي علم الرجال، ط٢، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٨٨م،

ص١- ص٣؛ أغا بزرك الطهراني، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، تحقيق رضا بن جعفر مرتضى العاملي، منشورات دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٩م، ج١، ص١١-١٢؛ أغا بزرك الطهراني، كشكول الطهراني، دار جواد الأئمّةعليهم السلام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٢م، ص٥- ص١٠؛ أحمد الحائري، معجم أعلام الإماميّة خلال نصف قرن، ط٢، منشورات دار التوحيد للنشر والتوزيع، الكوفة، ج١، ٢٠١٤م، ص٤٧- ص٥١.

(٥٣)هو أبو الرضا السيّد مُحمّد مهدي بن السيد مرتضى بن مُحمّد بن عبد الكريم ويرجع نسبه إلى إبراهيم الملقّب بـ(طباطبا) ولد في كربلاء عام (١٧٤٢م). وقد نشأ في أحضان والده المرتضى، ويُنقل أنّه كان يصحبه معه إلى مواضع البحث والتدريس، وقد تربّى في تلك الأجواء العلميّة وسط بيت مليء بالعلم والمعرفة والتدريس، حيث درس العلوم على يد والده المرتضى والشيخ البهبهاني، ودرس الفقه على يد الشيخ يوسف البحراني، وانتقل الى مدينة النّجف عام (١٧٥٥م) وعمره خمسة عشر عاماً وتتلمذ على يد علمائها، توفّي عن عُمرٍ يناهز السابعة والخمسين عام (١٧٩٧م). جلال الدين مير آقائي، حياة الإمام البروجردي، منشورات المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة، طهران، ٢٠٠٠م، ص٣٥ – ص٣٧؛ مُحمّد مهدي بحر العلوم، الفوائد الأصوليّة، تحقيق الشيخ هادي قيس العاملي، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠م، ص١١-ص١٥، ص٢٨-ص٢٩، ص٣٧.

(٥٤) وُلِدت في مدينة كربلاء المقدّسة عام ١٧٤٧م وهي شقيقة الأغا عبد الحُسين، تزوّجت من السيّد علي الطباطبائي الحائري ابن عمّتها فأنجبت السيد مُحمّد

الطباطبائي وأخذت المباحث العلميّة من أبيها وأخويها الأغا مُحمّد علي وشقيقها الأغا عبد الحُسين، وأصبحت عالمة في الفقه والأدب، لها عدّة مؤلّفات منها: الرسائل في بعض المباحث الفقهيّة وديوان شعر، توفّيت في كربلاء عام ١٨١٨م ودُفنت بين الحرمين الشريفين ودفن بجوارها السيد مُحمّد المجاهد الطباطبائي، وليس الأمر عجيباً أن تكون هنالك عالمة تبرز في بيتٍ حباه الله بالعلم والمعرفة والفقه وتتشرّف بالدفن بجوار أبي عبد الله الحُسين عليه السلام، نصير الخزرجي، نزهة القلم، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠١٠م، ص٣٠٦.

(٥٥)وهي زوجة المولى مُحمّد صالح المازندراني بنت العلّامة مُحمّد تقي المجلسي وشقيقة العلّامة المجلسي الثاني صاحب بحار الأنوار، وهي فاضلة كانت على درجة عالية من الزهد والعلم والخلق الرفيع الراقي والحكمة والإيمان الكبير، وقد كانت صالحة بل مجتهدة، ووصلت في العلم إلى مراتب الاجتهاد، حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، تحقيق حُسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ٢٠٠٨م، ج٦، ص٣٤٢-ص٣٤٣.

(٥٦)هو مُحمّد تقي بن علي الأصفهاني ولد العلّامة المجلسي الثاني صاحب بحار الأنوار وجَدُّ العلّامة الوحيد، كان زاهداً عالماً، وفقيهاً، وأمّه العالمة الفاضلة ابنة الملّا درويش مُحمّد الأصفهاني، وسُمّي بالمجلسي فأصبح لقباً لذرّيته وأولاده، له مؤلّفات عديدة منها: شرح من لا يحضره الفقيه باللّغتين العربيّة والفارسيّة، وشرح التهذيب، وشرح الزيارة الجامعة، وشرح الصحيفة الكاملة وغيرها، توفّي عام (١٦٥٩م) عن عمر يقارب السبعة والستين. علي الدواني، أستاذ الكلّ الوحيد البهبهاني، تعريب عقيل خورشا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث،

العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١، ص١٨٦-ص ١٨٩؛ جعفر السبحاني، الفقه الإسلامي وأدواره، ط٢، منشورات مؤسّسة الإمام الصّادقg، قم، ٢٠٠٨م، ص٤٠٤-٤٠٥؛ علي التبريزي، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، مؤسّسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٠م، ج٦، ص٦٥٩.

(٥٧)المصدر نفسه، والصفحات.

(٥٨)هو مُحمّد باقر بن مُحمّد تقي بن مقصود علي، لُقّب بالمجلسي الثاني تمييزاً له عن والده المجلسي الأوّل، له مؤلّفات عديدة منها: حقّ اليقين، وزاد المعاد، وشرح الأربعين، وموسوعته الكبيرة التي تُعرف بـ(بحار الأنوار) وغيرها، كان عام ولادته (١٦٢٧م) وتوفّي عام(١٦٩٨م) أو (١٦٩٩م). إسماعيل باشا البغدادي، هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، ط٣، مطبعه المكتبة الإسلاميّة والجعفري تبريزي، طهران، ١٩٦٧م، ج٢، ص ٣٠٦؛ علي الدواني، المصدر السابق، ج١، ص١٨٩-ص١٩٥؛ حسن طارمي، العلّامة المجلسي وكتابه بحار الأنوار، ترجمة رعد هادي جبارة، منشورات مؤسّسة الهدى للنشر والإعلان والتوزيع، طهران، د.ت، ص١٧.

(٥٩) مُحمّد باقر الوحيد البهبهاني، الحاشية على مدارك الأحكام، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيتb، مطبعة ستارة، قم، ١٩٩٩م، ج١، ص١٩.

(٦٠) أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٦م، ج١٠، ص١٧١.

(٦١) أبو علي الحائري الشيخ مُحمّد بن إسماعيل المازندراني، منتهى المقال في أحوال

الرجال، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم،،١٩٩٥م، ج ٦، ص١٧٨.

(٦٢) مُحمّد الوحيد، جهود العلامة البهبهاني في إحياء المنهج الأصولي في بهبهان، مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء ٢٠١٥م، ج١٧، ص٣٦١.

(٦٣) مُحمّد عبد الحسن محسن الغراوي، الوحيد البهبهاني وآراؤه الأصوليّة دراسة تحليلية، مطبعة دار الضياء للطباعة والتصميم، النّجف، ٢٠١٠م، ص٨٦.

(٦٤) ولد الشيخ أحمد بن الأغا مُحمّد علي بن المولى مُحمّد باقر الوحيد البهبهاني في مدينة كرمنشاه عام (١٧٧٧م)، ونشأ فيها وحفظ القرآن الكريم وهو في السادسة من عمره، وقرأ النحو والمنطق والبيان والكلام ولمّا بلغ الخامسة عشرة من عمره شرع في التصنيف والتأليف، وفي عام (١٧٩٦م) هاجر إلى العراق ومكث في مدينة النّجف الأشرف وتتلمذ على يد علماء عصره منهم: السيد مُحمّد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والسيد علي الطباطبائي، وأجيز عام (١٨٠٢م)، وقد قرأ الشيخ أحمد عند والده في كرمنشاه وروى إجازةً عن السيد مُحمّد المجاهد، والمولى حمزة بن السلطان مُحمّد القايني الطبسي، له مؤلّفات عديدة منها: تفسير القرآن، وتعليقة على تفسير القاضي البيضاوي، والدرّة الغرويّة، ورسالة في آداب الصلاة والصوم، وغيرها، توفّي الشيخ أحمد الوحيد البهبهاني في كرمنشاه عام (١٨٢٧م) ودفن في مقبرة والده. حسن عيسى الحكيم، المفصّل في تاريخ النّجف الأشرف، مطبعة شريعت، قم، ٢٠٠٧م، ج٦، ص٢٦٦-ص٢٦٩.

(٦٥) هو مُحمّد بن عزّ الدين حُسين بن عبد الصمد بن شمس الدين مُحمّد بن علي بن الحُسين بن مُحمّد بن صالح العاملي، الجبعي، الحارثي، الهمداني. كنيته: أبو الفضائل، ولقبه: البهائي. انحدر من أسرةٍ علميّة عريقة في الولاء والمحبّة لأهل البيتb، كما هي عريقة في العلم والفضيلة، له مؤلّفات عديدة منها: الحبل المتين في أحكام الدين، والعروة الوثقى، والحديقة الهلاليّة وغيرها، تُوفّي في أصفهان عام (١٦٢٠م) أو (١٦٢١م) عقب عودته من بيت الله الحرام ثمّ نُقل جثمانه الى مشهد الإمام الرضاg ودُفن هناك قرب الحضرة المقدّسة وقبره مزارٌ مشهورٌ للخاصّة والعامّة. دلال عباس، بهاء الدين العاملي أديباً وفقيهاً وعالماً، دار المؤرّخ العربي، بيروت ٢٠١٠م، ص٧٧، ص٨٥، ص٩٨؛ بهاء الدين مُحمّد بن الحُسين المعروف بالشيخ البهائيّ، كشكول البهائيّ، دار المرتضى للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٨م، (ج١-٣)، ص٥-ص٨.

(٦٦) هو مُحمّد باقر مير داماد نجل السيّد مُحمّد بن محمود الحُسيني الاسترابادي ولد عام (١٥٦١م)، ولُقّب بالداماد أي الصهر، لأنّ والده كان صهر المحقّق الكركي، فاكتسب هذا اللّقب واشتهر به، له مؤلّفات عديدة منها: حاشية على رجال النجاشي، وحاشية على رجال الطوسي وغيرها، توفّي عام (١٦٣١م) في الطريق بين النّجف وكربلاء، وكان بصحبة الشاه صفيّ الدين، حيث كان يقوم الأخير بزيارة العتبات المقدّسة. كمال السيد، نشوء وسقوط الدولة الصفويّة دراسة تحليليّة، ط ٣، مطبعة سرور، قم، ٢٠١٤م، ص١٨٣-ص١٨٥؛ جعفر السبحاني، دور الشيعة في الحديث والرجال، المصدر السابق، ص٣٢٦؛ فؤاد ابراهيم، الفقيه والدولة.. الفكر السياسيّ الشيعيّ - بحثٌ فقهيّ تاريخيّ، دار المرتضى للطباعة

والنشر والتوزيع، بيروت ٢٠١٢م، ص٢٧٧؛ حُسين البراقي الحسني النّجفي، أهمّ الأحداث في النّجف «قلائد الدرر والمرجان»، تحقيق متعب خلف جابر الريشاوي، (4D) للطباعة والتصميم، النّجف الأشرف ٢٠١٦م، ص٢٠٠.

(٦٧) عباس عبيري، المصدر السابق، ص ١٣.

(٦٨) هو السيد ميرزا حسن بن عبد الرّسول بن الحسن بن زين العابدين بن زين الدين بن صدر الدين بن لطيف الذي يرجع نسبه الى الإمام زين العابدين علي بن الحُسين بن علي بن أبي طالب، الحُسيني الزنوزي الخوئيّ، انحدر من سلالة عريقة في العلم والدين، وُلد في مدينة خوي عام (١٧٥٨م)، ثمّ هاجر إلى كربلاء عام (١٧٨٠م)، ودرس عند الشيخ مُحمّد باقر الوحيد البهبهانيّ، والميرزا مُحمّد مهدي الشهرستاني، والسيد علي الطباطبائي، واكتسب منهم العلوم النقليّة كالفقه والأصول والحديث، وله مؤلّفات عديدة منها: رياض الجنّة، ورياض مصائب الأبرار وغيرها، تُوفّي عام (١٨٠٣م). مُحمّد حسن الحُسينيّ الزنوزي، رياض الجنّة، تحقيق علي رفيعي، مطبعة بهمن، قم، ١٩٩١م، ج١، ص٧-ص١٥، ص١٨.

(٦٩) مُحمّد باقر الوحيد البهبهاني، الحاشية على مدارك الأحكام، المصدر السابق، ص٢٠-ص٢١.

(٧٠) داود شيخي الزازراني، الرسائل الكلاميّة للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهاني، مجموعة الرسائل والمقالات الكلاميّة، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م، ج ١٩، ص٢٢-ص٢٤.

(٧١) تأسّست الدولةُ الصفويّة على أثر انهيار الدولة الأيلخانيّة، وتمزّقت البلاد إلى

حكومات إقليميّة محلّية خلّفت وخلقت أوضاعاً متناقضة ومتصارعة، فجاء قيام الدولة الصفويّة أحد الحوادث الكبرى في تاريخ إيران، وأعلن الصفويّون المذهبَ الشيعيّ الإماميّ مذهباً رسميّاً للبلاد، ويُعدّ الشاه إسماعيل الأوّل مؤسّسَ الدولة، وهو الذي اتّخذ المذهب الشيعيّ مذهباً رسميّاً للبلاد ممّا أثار مخاوف الإمبراطوريّة العثمانيّة في الغرب وأثار حفيظة الأُوزبك في الشرق، وخاضت الدولة الصفويّة حروباً مصيريّة في حدودها الشرقيّة والغربيّة، وتعرّضت إيران إلى عهودٍ من الاستقرار والازدهار تارةً وتدهور الأوضاع والأزمات السياسيّة تارةً أُخرى في ظلّ تعاقب ملوكها، فظهر الانقسام واضحاً داخل المؤسّسة الدينيّة والعسكريّة في ظلّ سلطانها الشاه حُسين، فهاجمت القبائلُ الأفغانيّة أصفهان، وانهار الحكمُ الصفويّ بعد حكم دام (٢٣٠) عاماً. كمال السيد، المصدر السابق، ص٧-ص١٩، ص٢٨٩-ص٢٩١؛ حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسيّ من بداية الدولة الصفويّة إلى نهاية الدولة القاجاريّة، الدار العربيّة للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨ م، ج٣، ص١٢-ص١٣.

(٧٢) مُحمّد عبد الحسن محسن الغراوي، المصدر السابق، ص٨٨-ص٩١.

(٧٣) عباس عبيري، المصدر السابق، ص٣٠-ص٣٧.

(٧٤) مُحمّد باقر الوحيد البهبهاني، الحاشية على مدارك الأحكام، المصدر السابق، ص٢٢-ص٢٣.

(٧٥) مُحمّد الوحيد، المصدر السابق، ص٣٦٦-ص٣٦٧.

(٧٦) مُحمّد محسن الغراوي، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٧٧) مقتبس من أحمد بن مُحمّد علي كرمانشاهي، مرآة الأحوال جهان نما، تحقيق

مؤسّسة العلّامة الوحيد البهبهاني، مطبعة صدر، قم، ١٩٥٥م، ص١٣٢.

(٧٨) عبد الأمير عوج الفائزي الكربلائي، صورة كربلاء المنسيّة، دار المحجّة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت،٢٠١٢م، ص٥٦؛ أحمد الحائري، موسوعة أعلام الشيعة، مركز أبي الفهد الحلّي للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١، ص١٥؛ محسن ديمه كار كراب، المنهج الرجالي عند الوحيد البهبهاني في نقد الروايات الفقهيّة، مجموعة المقالات في الحديث والرجال، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٨، ص١٦٨؛ مُحمّد هادي الأسدي، كربلاء ودورها العلمي والمرجعيّ، الفكر الجديد،»مجلّة»، دار السلام - لندن، (ع١٣،ع١٤)، (س٤)، ١٩٩٦م، ص٢٨٦؛ السيد منذر الحكيم، مراحل تطور الاجتهاد في الفقه الإماميّ، فقه أهل البيت، «مجلّة»، الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة - قم، (ع١٥)، (س٤)، ١٩٩٩م، ص١٧٠.

(٧٩) علي فاضل القالیني النّجفي، معجم مؤلّفي الشيعة، مطبعة الإرشاد الإسلاميّ، قم، ١٩٨٤م، ص٦٩؛ مُحمّد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تحقيق مُحمّد حُسين حرز الدين، مطبعة الولاية، قم، ١٩٨٤م، ج١، ص١٢١؛ حميد مجيد هدو وسامي كاظم جواد، دفناء في العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة ديموبرس، بيروت، ٢٠١١م، ص١٧٨.

(٨٠) مُحمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، إجازات الحديث، تحقيق جعفر الحُسين الأشكوري، الرافد للمطبوعات، قم، ٢٠١٠م، ص٨٣؛ عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، كربلاء في أدب الرحلات، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٣م، ص١٨١.

(٨١) نقلاً عن علي الدواني، المصدر السابق، ج٢، ص٥٩٨.

(٨٢) مهدي حُسين التميمي، الجوانب الاعتباريّة في شخصيّة العلّامة الوحيد البهبهاني، مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٧، ص٤٨٣.

(٨٣) المصدر نفسه والصفحات نفسها.

(٨٤) هو الشيخ علي بن الشيخ مُحمّد حُسين بن الشيخ زين العابدين بن الشيخ مُحمّد علي النّجفي الكاظمي مسكناً، كان جدّه الشيخ زين العابدين من الفضلاء في النّجف الأشرف، وكان مدرّساً توفّي عام (١٧٥٣م). مُحمّد طاهر السماوي، جمع من شعر الأديب الشيخ علي الزيني، مخطوطاتنا «مجلّة» قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة في العتبة العلويّة المقدّسة، النّجف الأشرف، (ع٣،٤)، ٢٠١٥م، ص٣٢٢.

(٨٥) مُحمّد طاهر السماوي، المصدر السابق، ص٣٤٨-ص٣٤٩.

(٨٦) هو الشيخ مُحمّد علي بن الشيخ حُسين بن الحاج مُحمّد الأعسم النّجفي، ولد عام (١٨١٧م)، وهو العالم العامل، المقدّس الورع، والشاعر الأديب البارع، اشتهر بالعلم والأدب، وكان يعدّ نظمه من الطبقة الأولى، وآل الأعسم من البيوت النّجفيّة العلميّة والأدبيّة لهم ذكرٌ جميل وسمعةٌ طيّبة، درس عند السيد مُحمّد مهدي بحر العلوم النّجفي، وأجازه أن يروي عنه، والشيخ جعفر كاشف الغطاء كان من خلّص أصحابه ومريديه، وحجّ معه بركابه مع العلماء الأعلام، له مؤلّفات عديدة منها: العدد، والرضاع، والديات، والأطعمة والأشربة، توفّي في النّجف الأشرف عام (١٨٠٨م)، ودفن في الصحن الغرويّ في مقبرتهم. مُحمّد حرز الدين، المصدر

السابق، ج٢، ص٣١٠-ص٣١١.

(٨٧) مهدي صفرزادة الهشترودي، الوحيد البهبهاني في كتب التراجم، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج٣.

(٨٨) هو مُحمّد بن عبد النبي بن عبد الصانع النيشابوري الهندي الأكبر آبادي المشهور بالأخباري، ولد عام (١٧٦٤م)، كان عالماً مرتاضاً محقّقاً في علم الرمل والجفر، ألّف في علم الجفر كتباً كثيرة، ويتصرّف بالحروف الهجائيّة والأسماء الحسنى بمقدرة واسعة، أقام في إيران أيّام السلطان فتح علي شاه القاجاري، وله مؤلّفات عديدة منها: البرهان في التكليف والبيان، والبنيان المرصوص، وقبسة الفحول، والتحفة وغيرها، توفّي عام (١٨١٦م). مُحمّد رضا الحكيمي، أذكياء الفقهاء والمحدّثين، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨م، ص٣٥٠-ص٣٥١؛ جعفر السبحاني، دور الشيعة في الحديث والرجال، المصدر السابق، ص٣٦٠-ص٣٦١.

(٨٩) مهدي صفر زادة الهشترودي، المصدر السابق، ص٢٧.

المصادر والمراجع

• **أوّلاً**: الرسائل والأطاريح الجامعيّة

١. إخلاص لفتة حريز الكعبي، موقف الحوزة العلميّة في النّجف الأشرف من التطوّرات السياسيّة في العراق (١٩١٤ – ١٩٢٤م)، رسالة ماجستير– كليّة التربية– الجامعة المستنصرية– ٢٠٠٦م.

٢. أنغام عادل جياد، الحركة الفكريّة في كربلاء من القرن السابع حتى القرن العاشر للهجرة، رسالة ماجستير– كليّة التربية – جامعة كربلاء– ٢٠١٠م.

٣. جنان نصر حميد المسعودي، التيّارات الإصلاحيّة في كربلاء (١٩٠٦– ١٩٣٢م)، رسالة ماجستير– كليّة التربية – جامعة كربلاء– ٢٠١٥م.

٤. حُسين ضاحي جبر الزهيري، مدينة كربلاء المقدّسة دراسة تاريخيّة منذ نشأتها حتى نهاية العصر العثمانيّ– أطروحة دكتوراه – الجامعة الحرّة في هولندا – فرع العراق – مركز الدراسة في البصرة – ٢٠١٢م.

٥. رزاق محسن مُحمّد شريف، النظريّة العامّة للفقه المقارن كتاب الخلاف للشيخ الطوسي أنموذجاً – رسالة ماجستير– كليّة الفقه– جامعة الكوفة– ٢٠٠٨م.

• **ثانياً**: قائمة المصادر:

٦. إبراهيم علي الكفعمي، المصباح من الأدعية والصلوات والزيارات والأحراز والعوذات، دار الكتاب العربي، بيروت، ٢٠٠٨م.

٧. أبو علي الفضل بن الحسن الطوسي، إعلام الورى بأعلام الهدى، شركة الأعلمي

للمطبوعات، بيروت، ٢٠١١م.

٨. أحمد بن علي بن أحمد بن العبّاس النجاشي الأسدي الكوفي، رجال النجاشي، مؤسّسة النشر الإسلامي للطباعة، قم، ١٩٩٧م.

٩. أحمد بن علي بن الحسن، عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، ط٢، مطبعة صدر، قم، ٢٠٠٤م.

١٠. أحمد بن مُحمّد علي الكرمنشاهي، مرآة الأحوال جهان نما، تحقيق مؤسّسة العلّامة الوحيد البهبهاني، مطبعة صدر، قم، ١٩٥٥م.

١١. أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مؤسّسة البلاغ للطباعة، بيروت، ٢٠١٣م، ج١.

١٢. موسوعة أعلام الشيعة، مركز أبي فهد الحلّي للطباعة، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١.

١٣. أسعد شهيد آل ابراهيم الحسناوي، العلياء في تاريخ وعظمة كربلاء، مركز الطبع والتوزيع في مكتبة العلّامة الحلّي، كربلاء، ٢٠١٦م.

١٤. اسماعيل باشا البغدادي، هديّة العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين، ط٣، مطبعة المكتبة الإسلاميّة والجعفري التبريزي، طهران، ١٩٦٧، ج٢.

١٥. أغا بزرك الطهراني، طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٦م، ج١، ج٩، ج١٠، ج١١.

١٦. الذريعة الى تصانيف الشيعة، تحقيق رضا بن جعفر مرتضى العاملي، منشورات دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، ٢٠٠٩م،

١٧. كشكول الطهراني، دار جواد الأئمّةعليهم السلام للطباعة، بيروت، ٢٠١٢م.

١٨. باقر شريف القرشي، موسوعة سيرة أهل البيت عليهم السلام، تحقيق مهدي القرشي، ط٢، مطبعة ستارة، قم،٢٠١٢م، ج١٩.

١٩. جعفر السبحاني، الفقه الإسلامي وأدواره، ط٢، منشورات مؤسّسة الإمام الصّادق عليه السلام، قم، ٢٠٠٨م.

٢٠. دور الشيعة في الحديث والرجال، منشورات مؤسّسة الإمام الصّادق عليه السلام، قم، ٢٠٠٩م.

٢١. جلال الدين ميراقائي، حياة الإمام البروجردي، منشورات المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلاميّة، طهران، ٢٠٠٠م.

٢٢. جميل موسى النجار، النّجف الأشرف حوادث ومشاهد ومواقف سياسيّة (١٥٠٨ – ١٩١٦م)، دار الرافدين للطباعة، بيروت، ٢٠١٥م.

٢٣. حسام الدين البغدادي، فقيه كربلاء وقدّيسها العلّامة الفقيه ابن فهد الحلي الأسدي، مطبعة النّجف الأشرف، حي عدن، ٢٠١١م.

٢٤. حُسين البراقي النّجفي، أهمّ الأحداث في النّجف «قلائد الدرر والمرجان»، تحقيق متعب خلف جابر الرشياوي، 4D للطباعة، النّجف، ٢٠١٦م.

٢٥. حسن الصدر، تكملة أمل الآمل، تحقيق حُسين علي محفوظ وآخرين، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ٢٠٠٧م، ج٢، ج٤، ج٥، ج٦.

٢٦. حسن عيسى الحكيم، المفصّل في تاريخ مدينة النّجف، مطبعة شريعت، قم، ٢٠٠٧م، ج٦.

٢٧. حسن طارمي، العلّامة المجلسي وكتابه بحار الأنوار، ترجمة رعد هادي جبارة، منشورات مؤسّسة الهدى، طهران، د.ت.

٢٨. حُسين دعاوي، شواهد قرآنيّة في مدوّنات العلّامة الوحيد البهبهاني، ملخّص النتاجات العلميّة المشاركة في المؤتمر العالميّ للعلّامة المجّدد الوحيد البهبهاني، إشراف مركز كربلاء للدارسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار التراث، النّجف الأشرف، ٢٠١٥م.

٢٩. حُسين عليزادة، أعظم السادات، طلائي زوارة، توصيف وتحليل محتوى الوحيد البهبهاني في كتب التراجم والمصادر، مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٧.

٣٠. حميد مجيد هدو وسامي كاظم جواد، دفناء في العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة ديموبرس، بيروت، ٢٠١١م.

٣١. خير الدين الزركلي، الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م، ج١، ج٦، ج٨.

٣٢. داوود شيخي الزازراني، الرسائل الكلاميّة للعلّامة الوحيد البهبهاني، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٩.

٣٣. دلال عباس، بهاء الدين العاملي أديباً وفقيهاً وعالماً، دار المؤرّخ العربي، بيروت، ٢٠١٠م.

٣٤.رياض كاظم سلمان الجميلي، مدينة كربلاء دراسة في النشأة والتطوّر العمراني، دار ومكتبة البصائر للطباعة، بيروت، ٢٠١٢م.

٣٥.سلمان هادي آل طعمة، تراث كربلاء، ط٤، مطبعة مشعر، قم، ٢٠١٣م.

٣٦.علماء كربلاء في ألف عام، منشورات مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم، ٢٠١٥م، ج١.

٣٧.صادق الحُسيني الشيرازي، السياسة من واقع الإسلام، ط٢، تحقيق مؤسّسة الرّسول الأعظمa، ط٢، مطبعة سيماي كوثر، قم، ٢٠٠٠م.

٣٨.عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، الدار العربيّة للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٤م، ج٤، ج٥.

٣٩.عبّاس القمّي، هديّة الأحباب في ذكر المعروفين بالكنى والألقاب والأنساب، ترجمة هاشم الصالحي، مطبعة النشر الإسلامي، طهران، ١٩٩٩م.

٤٠.منتهى الآمال في تاريخ النبيّ والآل، تحقيق السيد هاشم الميلاني، ط٢، مطبعة نكارش، قم، ٢٠٠٦م.

٤١.عبّاس كاشف الغطاء، المدخل الى الشريعة الإسلاميّة، شركة صبح للطباعة، بيروت، ٢٠١٠م.

٤٢.عبد الأمير عوج، نصر الله الحائري من أعلام كربلاء الأوائل، ط٢، دار المحجّة البيضاء للطباعة، بيروت، ٢٠٠٨م.

٤٣.عبد الأمير عوج الفائزي الكربلائي، صورة كربلاء المنسيّة، دار المحجّة البيضاء،

بيروت، ٢٠١٢م.

٤٤. عبد الحُسين الصالحي، الحوزات العلميّة في الأقطار الإسلاميّة، بيت العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٤م.

٤٥. عبد الصاحب ناصر آل نصر الله، كربلاء في أدب الرحلات، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ٢٠١٣م.

٤٦. عبد الكريم زيدان، المدخل لدراسة الشريعة الإسلاميّة، شركة بهجت المعرفة، بغداد، ١٩٦٩م.

٤٧. عبد الله المامقاني، مخزن المعاني في ترجمة المحقّق المامقاني، تحقيق الشيخ مُحمّد رضا المامقاني، مطبعة ستارة، قم، ٢٠٠١م، ج١.

٤٨. عبد الله مُحمّد بن أحمد بن ادريس العجلي الحلّي، موسوعة ابن ادريس الحلّي مقدّمة تفسير منتخب التبيان، تحقيق وتقديم مُحمّد مهدي بن السيد حسن الموسوي الخرسان، منشورات العتبة العلويّة المقدّسة، النّجف الأشرف، ٢٠٠٨م، ج١.

٤٩. عبد الله النفيسي، دور الشيعة في تطوّر العراق السياسيّ الحديث، ط٣، مكتبة آفاق للمطبوعات، الكويت، ٢٠١٥م.

٥٠. عبد الهادي الحكيم، حوزة النّجف الأشرف النظام ومشاريع التطوير، ط٣، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣م.

٥١. عدنان فرحان آل قاسم، تاريخ الحوزات العلميّة والمدارس الدينيّة عند الشيعة الإماميّة، دار السلام، بيروت، ٢٠١٦م، ج٤.

٥٢.علي أحمد البهادلي، الحوزة العلميّة في النّجف معالمها وحركتها الإصلاحيّة، دار الزهراء للطباعة، بيروت، ١٩٩٣م.

٥٣.علي الأوسي الطباطبائي، ومنهجه في تفسير الميزان، مطبعة سبهر، طهران، ١٩٨٥م.

٥٤.علي التبريزي، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال، مؤسّسة التاريخ العربي للطباعة، بيروت، ٢٠١٠م، ج٦.

٥٥.علي الدواني، أستاذ الكلّ الوحيد البهبهاني، تعريب عقيل خورشا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١، ج٢.

٥٦.علي زهير هاشم الصرّاف، حركة الفكر الإمامي في كربلاء المقدّسة مدرسة الوحيد البهبهاني أنموذجاً، مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٧.

٥٧.علي فاضل القالیني النّجفي، معجم مؤلّفي الشيعة، مطبعة الإرشاد الإسلاميّ، قم، ١٩٨٤م.

٥٨.فخار بن معد الموسوي، إيمان أبي طالب المعروف بكتاب الحجّة على الذاهب الى تكفير أبي طالب، تحقيق السيد مُحمّد بحر العلوم، ط٢، مطبعة الآداب، النّجف الأشرف، ١٩٦٥م.

٥٩.فؤاد ابراهيم، الفقيه والدولة الفكر السياسيّ الشيعيّ بحث فقهيّ تاريخيّ، دار

المرتضى للطباعة. بيروت، ٢٠١٢م.

٦٠. فيصل الكاظمي، الحوزات الشيعيّة المعاصرة بين مدرستي النّجف وقم – لبنان أنموذجاً، دار المحجّة البيضاء للطباعة، ٢٠١١م.

٦١. كريم مطر حمزة الزبيدي ويوسف كاظم جفيل الشمري، صور مشرقة من الحلّة الفيحاء، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٤.

٦٢. كمال السيد، نشوء وسقوط الدولة الصفويّة دراسة تحليليّة، ط٣، مطبعة سرور، قم،٢٠١٤م.

٦٣. محسن ديمة كاركراب، المنهج الرجالي عند الوحيد البهبهاني في نقد الروايات الفقهيّة، مجموعة مقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٨.

٦٤. مُحمّد أمين نجف، علماء في رضوان الله تعالى نبذة مختصرة يسيرة عن حياة ١٧٠ عالماً، مطبعة الفرقان، النّجف، د.ت.

٦٥. مُحمّد باقر الوحيد البهبهاني، الرسائل الأصوليّة، تحقيق ونشر مؤسّسة الوحيد البهبهاني، مطبعة أمير، قم، ١٩٩٥م.

٦٦. الحاشية على مدارك الأحكام، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٩٩٩م، ج١.

٦٧. مُحمّد بن اسماعيل المازندراني، منتهى المقال في أحوال الرجال، تحقيق ونشر مؤسّسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، قم، ١٩٩٥م، ج١، ج٦.

٦٨. مُحمّد بن سليمان التنكابني، قصص العلماء، ترجمة مالك وهبي، دار المحجّة البيضاء للطباعة، بيروت، ١٩٩٣م.

٦٩. مُحمّد بن مُحمّد بن النعمان العكبري البغدادي، الإرشاد، تحقيق حُسين الأعلمي، ط٥، مؤسّسة النبراس للطباعة، النّجف الأشرف، ٢٠٠١م.

٧٠. مُحمّد بن منصور بن أحمد بن ادريس الحلّي، كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، تحقيق وطبع مؤسسة النشر الاسلامي، ط٥، قم، ٢٠٠٧م، ج١.

٧١. مُحمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٥م، ج١، ج٤.

٧٢. مُحمّد بن يعقوب الكليني، موسوعة الكتب الأربعة في أحاديث النبيّ والعترةb، طبع وتحقيق جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، ٢٠٠٩م.

٧٣. مُحمّد حرز الدين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء والسادات، تحقيق مُحمّد حُسين حرز الدين، مطبعة الولاية، قم، ١٩٨٤م، ج١، ج٢، ج٣.

٧٤. مُحمّد جواد مالك، الحوزات والجامعات تقويم ومقارنة، مؤسّسة البلاغ، بيروت، ١٩٩٤ م.

٧٥. مُحمّد حسن الحُسيني الزنوزي، رياض الجنّة، تحقيق علي الرفيعي، مطبعة بهمن، قم، ١٩٩١م، ج١.

٧٦. مُحمّد حسن مصطفى الكليدار، مدينة الحُسينu مختصر تاريخ كربلاء، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٤م.

٧٧. مُحمّد حُسين الحُسيني الجلالي، فهرس التراث، منشورات دليل ما، قم، ٢٠٠١م، ج١، ج٢. ط٤، دار الولاء، بيروت، ٢٠١٥م.

٧٨. مُحمّد حُسين مروة، موسوعة علماء الشيعة في لبنان من القرن الخامس عشر هجري الى القرن الرابع عشر الهجري (١٠٠٣-١٩٧٩م)، دار الولاء للطباعة، بيروت،٢٠١٤م.

٧٩. مُحمّد رضا الحُسيني الجلالي، ثبت الأسانيد العوالي، ط٢، منشورات مجمع الذخائر الإسلاميّة، قم، ١٩٩٩م.

٨٠. مُحمّد رضا الحكيمي، أذكياء الفقهاء والمحدّثين، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٨م.

٨١. مُحمّد رضا مُحمّد آل طعمة، مشروع برنامج تطوير مدينة كربلاء مدينة الحُسين والعبّاس عليهما السلام مع آراء وملاحظات عن العتبات المقدّسة الأخرى، مطبعة الكوثر، كربلاء، ٢٠٠٩م.

٨٢. مُحمّد صادق آل بحر العلوم، الدرر البهيّة في تراجم علماء الإماميّة، تحقيق العتبة العبّاسية المقدّسة، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٣م، ج١، ج٢.

٨٣. مُحمّد صادق مُحمّد باقر بحر العلوم، النّجف بين المرجعيّة والسياسة، دار الزهراء، بيروت، ٢٠٠٩م.

٨٤. مُحمّد الوحيد، جهود العلّامة البهبهاني في إحياء المنهج الأصولي في بهبهان، مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٧.

٨٥. مُحمّد عبد الحسن محسن الغراوي، الوحيد البهبهاني وآراؤه الأصوليّة دراسة تحليليّة، مطبعة دار الضياء، النّجف الأشرف، ٢٠١٠م.

٨٦. مُحمّد مهدي الآصفي، مدرسة النّجف الأشرف وتطوّر الحركة الإصلاحيّة فيها، مطبعة النعمان، النّجف، د.ت.

٨٧. مهدي حُسين التميمي، الجوانب الاعتباريّة في شخصيّة العلّامة الوحيد البهبهاني، مجموعة المقالات في التراجم والبيلوجرافيا، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج١٧.

٨٨. مُحمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، إجازات الحديث، تحقيق جعفر الحُسين الأشكوري، الرافد للمطبوعات، قم، ٢٠١٠م.

٨٩. الفوائد الأصوليّة، تحقيق الشيخ هادي قيس العاملي، منشورات مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ٢٠١٠م.

٩٠. مفاز الله الكبير، الأسرة البويهيّة في بغداد من (٣٣٤– ٩٦٤ / ٤٤٧ هـ – ١٠٥٥هـ)، ترجمة فلاح حسن الأسدي، منشورات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠١٢م.

٩١. مُحمّد هادي الأميني، معجم رجال الفكر والأدب في النّجف الأشرف خلال ألف عام، ط٢، د.ط، النّجف الأشرف، ١٩٩٢م، ج٢.

٩٢. مهدي صفرزادة الهشترودي، الوحيد البهبهاني في كتب التراجم، إصدار مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحُسينيّة المقدّسة، مطبعة دار الكفيل، كربلاء، ٢٠١٥م، ج٣.

٩٣. مهدي القزويني، كتاب المزار، تحقيق جودت القزويني، ط٢، الخزائن لإحياء

التراث، د.م، ٢٠١٤م.

٩٤. نخبة من أدباء كربلاء، ذكر الشيخ أغا بزرك الطهراني، مطبعة النعمان، النّجف الأشرف، ١٩٧١م.

٩٥. نصير الخزرجي، نزهة القلم، بيت العلم للنابهين، بيروت، ٢٠١٠م

٩٦. نور الدين الشاهرودي، تاريخ الحركة العلميّة في كربلاء، دار العلوم للطباعة، بيروت، ١٩٩٠م.

٩٧. كبار العلماء والمراجع في الماضي والحاضر (المرجعيّة والمراجع)، ط٣، مطبعة هادي، طهران، ١٩٩٩م.

٩٨. يوسف كركوش، تاريخ الحلّة، مطبعة شريعت، قم، ٢٠٠٨م، ج٢.

• **ثالثاً**: المجلّات والدوريّات

ت	اسم المجلّة	سنة الصدور	الأعداد
	المرشد	٢٠٠٤م	(ع١٧، ١٨)
	الفكر الجديد	١٩٩٦م	(ع١٤، ١٣)، (س٤)
	تراث كربلاء	٢٠١٥م	(مج٢)، (ع٢)، (س٢)
	ردّ الشمس	٢٠١٥م	(ع٢)
	فقه أهل البيت	١٩٩٩م	(ع١٥)، (س٤)
	مخطوطاتنا	٢٠١٥م	(ع ٣، ٤)